تفسير سورة المؤمنون

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام.

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2022

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من المؤمنون .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة المؤمنون ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة المؤمنون ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :
  - مد لين مثل بيت ، خوف .
  - مد عوض مثل أبدا ، أحدا
  - مد بدل مثل آدم ، آزر .
  - مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، هذا الوجه الأول المبارك من أوجه سورة المؤمنون ، يتحدث عن النشأة الروحية و النشأة المادية ، فقد فَصَّلَ فيها الإمام المهدي الحبيب -عليه الصلاة و السلام- في كتابه (البراهين الأحمدية - الجزء الخامس) تحدثنا عنه أو عن تلك المدارج و تلك الترقّيات الروحية في جلسة سابقة ، يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم ¤ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} المؤمن مفلح و فائز ، مين المؤمن المفلح و الفائز؟ أو المجموعة الفائزة المفلحة؟؟ (الذين هم في صلاتهم خاشعون) يعني أبدوا الرغبة و الخشوع ، أبدوا الرغبة و الخشوع لله عز و جل ، تمام؟ و صلحت نيتهم ، دي بمثابة إيه؟ (ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) بمثابة النطفة ، بداية التعلق بالله عز و جل أو بداية العلاقة مع الله عز و جل الرحيم ، إنك تخشع و تخضع و تُحسن النية ، ف دي بمثابة نطفة ، في الترقي إيه؟ الروحاني .

{وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ} :

(و الذين هم عن اللغو معرضون) ماتخشعش/لا تخشع بس/فقط ، لأ ، و تنتهي عن اللغو و فضول الكلام و الغيبة و النميمة ، تنتهي عن فضول الكلام و اللغو و إيه؟ و الغيبة و النميمة ، تبقى كده إنسان متزن كده ، حكيم ، تمام؟ تبتعد عن سفاسف الأمور ، المرحلة دي بيقابلها إيه؟ (ثم خلقنا النطفة علقة) ، (ثم خلقنا النطفة علقة) تمام؟ ، طبعاً إيه؟ تذكروني نهاية الوجه نفرق ما بين (ثم) و (ف) ، يعني حرف العطف (ثم) في الترقي إيه؟ المادي و الروحاني ده ، و حرف العطف الفاء ، هنعرف إيه الفرق ما بينهم و إيه دلالة (ثم) و دلالة (الفاء) في هذا الترقي ، طيب ، يبقى هو خاشع ، و بعد كده انتهى عن اللغو ، و بعد كده ...

{وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ} :

و بعد كده : (و الذين هم للزكاة فاعلون) بيزكي نفسه ، بيدفع الزكاوات المفروضات عليه نصاباً و شرعاً ، إن بلغ النصاب ، تمام؟ يعني بيجاهد نفسه عشان يتزكى و يترقى ، دي بيقابلها إيه؟ (فخلقنا العلقة مضغة) ، فخلقنا العلقة إيه؟ مضغة ، ماشي؟ لكن المضغة دي إيه؟ فيها بعض الدماء ، أي لا تخلو من النجاسة ، ف لكي تطهر لازم إيه بقى؟ (و الذين هم لفروجهم حافظون) يحفظ إيه؟ فروجه ، يعني إيه؟ الثغور اللي بيدخل منها ممكن إيه؟ الشيطان ، الثغور التي يدخل منها الشيطان ، يسدها و يُحصنها و يحفظ نفسه ، تمام؟ .

{إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ} :

(و الذين هم لفروجهم حافظون ¤ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) الأزواج ، أزواج معروفين ، كل واحد بيقى له زوجة أو زوجات ، (او ما ملكت أيمانهم) اللي هم الأسرى في الحروب من النساء ، اللاتي إيه؟ يتخذن أزواجاً أو يتخذن زوجات فيما بعد ، و يكون إيه؟ صِداقها عتاقها ، يعني مهرها إن هو إيه؟ إنها تكون حرة فيتزوجها ، تمام؟ دي من أحكام الإسلام و من رحمة الإسلام ، تمام؟ و التعدد في الإسلام لا حد له ، التعدد في الإسلام لا حد له ، (إنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع) هي هنا على الكثرة و ليست للتحديد بأربعة ، إيه القرينة؟؟ القرينة على ذلك إيه؟؟ تواتر فعل الأنبياء و الصحابة ، تمام؟ تواتر فعل الأنبياء و الصحابة ، بيتزوجوا حرات و كذلك يتزوجوا من إيه؟ من مُلك اليمين عدد لا يُحصى له ، زواج شرعي ، و يكون صِداقها عِتاقها ، تمام؟ ، طيب إيه القرينة من القرآن اللي بتؤكد أن الرباع دي معناها على الكثرة و ليست تحديداً بالأربعة؟؟؟ قال تعالى عن الملائكة : (أولي أجنحة مثنى و ثلاث و رباع) هل ده معنى إن الملاك له أربعة أجنحة بس/فقط؟؟ لأ ، بدليل إيه؟ حديث النبي عن جبرائيل إنه كان له سبعمائة جناح و في رواية أنه كان له ستمائة جناح ، يعني على الكثرة ، على الكثرة ، هل ده معناه ٧٠٠ بس/فقط أو ٦٠٠ بس/فقط؟؟ لأ ، على الكثرة ، زي/مثل رقم سبعة كده ، دلالة الكثرة ، و هنفهم معنى إيه سبع طرائق ، دلالة الكثرة ، و إيه هي الطرائق دي ، يعني إيه ، هيكون لها معنيان إن شاء الله ، هنفهمهم بأمر الله في نهاية الوجه ، طيب ، يبقى عشان تتطهر من النجاسة ، إيه؟ يبقى لازم تعمل إيه؟ (و الذين هم لفروجهم حافظون ¤ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير

ملومين) تمام؟ ، يُقابلها إيه بقى؟ حفظ الفروج و حفظ الشهوات و تفريغها في الحلال فقط ، إيه بقى؟؟ (فخلقنا المضغة عظاماً) العظام ، القوة ، الهيكل ، الدعامة ، هي العظام ، و كذلك من العَظَمَة ، بدء الدخول في عَظَمَة الدين و في قوة الدين و في ثبات الدين و في تمكين الدين ، (و الذين هم لفروجهم حافظون ¤ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) .

___

{فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ} :

(فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) اللي يُصرف شهوته في الحرام فقد إيه؟ تعدى الحدود و أَثِم و فعل ما حرم الله عز و جل و تعدى حدود الله ، فقال تعالى : (فأولئك هم العادون) أي متعدين على حدود الله عز و جل ، الطاغين ، المتجاوزين للحدود ، طيب ، بعد الإيه؟ المرحلة دي ...

___

{وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ} :

(و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون) يحفظوا المواثيق و البيعات ، يكون عندهم وفاء و صبر و ثبات مع النبيين و الأئمة ، يُقابلها إيه بقى في الترقي المادي لخلقة الإنسان؟ (فكسونا العظام لحماً) يعني إكتسوا بالتقوى ، و دي إيه؟ المرحلة الخامسة من مراحل الترقي المادي و الترقي الروحاني ، و هي الحد الأدنى الذي أمر به الله عز و جل ، (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولاً سديداً) فقد وصف التقوى بالإيه؟ بالكسوة و بالكساء و اللباس الحسن ، فهذه هي التقوى ، الذي يجب إيه؟ أن تكون في حالة جيدة و صحيحة ، و ألا تبلى ، و يجب أن يتعاهد الإنسان تلك الكسوة ، تمام؟ لأن الإيمان يبلى ، فيجب أن يُتَعاهد من وقت إلى آخر بالتذكير و الخشوع و الوصال بالله عز و جل ، و هذا هو الحد الأدنى الذي أمر الله به و هو الإحسان ، فتقوى الله هي مراقبة الله عز و جل ، أنك تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، و هي الحد الأدنى للتعاقب المستمر و الأبدي في جنات النعيم ، شرطه الإحسان و هي المرحلة الخامسة و هي إيه؟ (فكسونا العظام لحماً) و هي كسوة التقوى ، طيب ، طيب بعد ذلك؟؟؟ .

___

{وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ} :

طيب بعد ذلك؟؟ (و الذين هم على صلواتهم يحافظون) اللي هم بقوا/أصبحوا إيه؟ وهِبُوا موهبة روح القدس و أصبحت قلوبهم مليئة بالنعمة ، نعمة الوصال مع الله عز و جل ، و هم يحافظون على صلواتهم ، أي صلتهم بالله عز و جل ، و عبر الله سبحانه و تعالى عن الصلة بالصلوات ، لأن أصل الصلاة هي الصلة بالله عز و جل و هي الدعاء ، و هي العلاقة الخفية و اللطيفة بين العبد و ربه ، و بين العبد و ربه ، تمام؟ ، طبعاً إيه ، ربنا سبحانه و تعالى قال في بداية الترقي الروحاني (الذين هم في صلاتهم خاشعون) يعني كده كده الصلاة دي أمر مفروغ منها ، إن هو يتم أداءها ، ده فرض ، تمام؟ فربنا عَبَّرَ عن الإكتمال ، اللي هو إكتمال الموهبة أو دخول موهبة الروح القدس في صدر المؤمن بإيه؟ بالصلاة ، (و الذين هم على

صلواتهم يحافظون) ليه؟ لِعِظَم قَدر الصلاة ، و لأن الصلاة عمود الدين ، تمام؟ فعَبَّرَ هنا عن تلك الصلة بكلمة الصلوات ، (و الذين هم على صلواتهم يحافظون) تمام؟ ، إيه النتيجة بقى من الست/٦ المراحل دي؟؟ ...

___

{أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ} :

إيه النتيجة بقى من الست/٦ المراحل دي؟؟ (أؤلئك هم الوارثون) وارث ، يرث الإيه؟ الفردوس ، تمام؟ الجنة الربانية في الدنيا و الآخرة ، يُقابلها إيه بقى في الخِلقة المادية؟؟ (ثم أنشأناه خلقاً آخر) اللي هو إيه؟ خلق الموهوب بموهبة روح القدس ، هو ده الخَلق الآخر ، (فتبارك الله أحسن الخالقين) ، طبعاً المرحلة دي بتاخذ فترة عبال/لغاية ما الإنسان يصل إليها ، إيه الدليل؟ الدليل إن الكائن الحي الإنسان عندما يتكون في رحم الأم ، تمام؟ بياخذ تقريباً ٣ شهور عبال/لغاية ما العظام تكسى باللحم ، يبقى إنسان متكامل بس/لكن صغير خالص غير مكتمل ، يعني إنسان هيئته كده كأنها كاملة ، لكنه غير مكتمل وظيفياً ، لو نزل الحياة مايعيش ، لا يستطيع أن يحيا ، طيب ، من ٣ شهور إلى ٩ شهور ، كم شهر؟؟ ٦ شهور ، الست الشهور دي بيحصل فيها إكتمال وظيفي ، يعني موهبة روح القدس بتكتمل في صدره ، ٦ شهور ، لذلك عَبر ربنا بالحرف (ثم) ، (ثم أنشأناه خلقاً آخر) ال(ثم) دي أخذت ٦ شهور عشان يحصل إكتمال وظيفي لأعضاء موجودة ، و لكنها إيه؟ غير ناضجة و غير مكتملة ، هو ده تشبيه الترقي الروحاني ، الترقي الروحاني آه/نعم بيبقى سريع ، أول إيه؟ خمس مراحل بيبقوا سريعين ، في ظرف ٣ شهور ، على طول ، تمام؟ ، طبعاً النطفة بتكون إيه؟ هي الخشوع و الخضوع ، بتكون بشكل مباشر ، عشان يحصل التلقيح من النطفة للبويضة و تنغرس في الرحم ، تمام؟ بتاخد/بتأخذ فترة ، بتاخد فترة ، تمام؟ فلذلك عَبَّرَ سبحانه و تعالى عنها بحرف (ثم) ، (و لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) طبعاً ده الترقي إيه أو النمو الغير جنسي ، الذي لم يكن في رحم إيه؟ الأنثى ، قبل ذلك ، كان ترقي إيه؟ من القذف الحممي و الخلية الأولى ، الترقي النباتي ، و بعد كده إيه؟ النشوء ، كائن على أربعة و هكذا ، لكن النشوء أو الترقي اللي إحنا/نحن عارفينه دلوقتي ، اللي هو المكتمل ده ، ربنا عبر عنه إيه؟؟ (ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) اللي هو الرحم يعني ، (ثم خلقنا النطفة) ، (ثم خلقنا النطفة علقة) إنها تكون معلقة برحم الإيه؟ الأم ، بتاخذ فترة ، بعد كده بيحصل تسارع و تتالي سريع في الترقي المادي أو الروحاني : (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا) فاا فاا (فخلقنا العلقة مضغة) الفاء هنا للسرعة و المباشرة ، (فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً) خلاص كده ، في ظرف ٣ شهور حصل كده ، و بعد كده يقعد ٦ شهور لغاية ما يكتمل وظيفياً ، فلذلك عبر ربنا سبحانه و تعالى عن ذلك بحرف (ثم) : (ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) شوفتوا دلالة الحرف الفاء و الحرف (ثم) ، (ثم) في الأول كانت إنتقال من إيه؟ من السلالة الطينية ، اللي هي أن الإنسان كان عبارة عن نبات ترقى إلى أنه يتكاثر من خلال إيه؟ التكاثر الجنسي ، تمام؟ ده أخذ فترة طويلة ، ملايين السنين ، تمام؟ فلذلك عبر سبحانه و تعالى ، قال إيه؟ (و لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ¤ ثم جعلناه نطفة) (ثم) دي أخذت ملايين السنين ، لكن (ثم) التانية اللي في الآخر دي ، أخذت ٦ شهور بس/فقط ، فترة طويلة .

(ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) قرار مكين اللي هو الرحم ، اللي بيقابله صفة الرحيم ، الله الرحيم ، إذاً ربنا سبحانه و تعالى قابل صفة الرحيم برحم الأم ، الإنسان لما يتعلق بصفة الله الرحيم يترقى روحانياً فإيه؟ فتكتمل مراحله الست ، بتعلقه بصفة الرحيم و بإستفاضته من صفة الرحيم ، تمام كده؟؟ ، و هنعرف إيه ، بعد إيه؟ المراحل الست دول/هذه ، هنعرف إيه هي المرحلة اللي هيدخل فيها الإنسان ، تمام؟ طييب ،

طبعاً قال ربنا سبحانه و تعالى بعد إكتمال موهبة روح القدس في القلب ، هيحصل إيه؟ (أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) تمام؟ متتالين بتتالي أبدي مستمر في جنات النعيم .

(و لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) آآه ربنا بيُعيد لنا إيه؟ الذاكرة التاريخة عشان نبحث و ننقب في الأصول و التاريخ و نفهم تاريخ الإنسان و نتدبر و نخشع ، تمام؟ ، و لا نغفل عن الله عز و جل ، (و لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ¤ ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ¤ ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) آآه ، في الدنيا بقى ، (ثم إنكم بعد ذلك لميتون) الموت هنا ، موت إيه؟ مادي في الدنيا و يحدث بعده بعث في الآخرة ، تمام؟ و ممكن معناه الموت الروحي ، الإنسان ممكن لما يصل حتى لموهبة النعمة ، موهبة روح القدس ، اللي هي المرحلة السادسة ، و العياذ بالله ممكن إيه؟ يموت ، تمام؟ كما حدث مع بلعام بن باعوراء ، و كما حدث مع كثيرين ، نتيجة إيه؟ التغافل و الشهوات المحرمة أو الشرك و ما إلى ذلك و العياذ بالله ، (ثم إنكم بعد ذلك لميتون) ممكن يحصل موت .

(ثم إنكم يوم القيامة تبعثون) تُبعث يوم القيامة أو أنك تُبعث بقيامة جديدة في الدنيا ، قيامة روحانية جديدة في الدنيا ، تُبعث مرة أخرى فتحيا ، كل دي من معاني الآية يعني .

(و لقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) بعد الست المراحل دي ، فيه/هناك ترقيات روحانية لا حدود لها و لا نهاية لها ، يُقال للإنسان إقرأ أي القرآن و تَرقَّى و ارقى ، في آخر درجة ترقاها عند آخر آية يقرأها ، معناه إيه؟ معناه إن الترقي الروحاني ده غير نهائي و هو مستمر أبدي ، (و لقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) و كلمة سبع أي للكثرة ، لدلالة الكثرة و اللانهاية ، طرائق أي إيه؟ سبع طرائق يعني إيه؟ لها معنيين : طرائق من طرق ، مسالك الإيه؟ الروح ، كذلك طرائق أي طَرَقات ، تطرق باب الرحيم فيفتح لك ، سبع ، إذاً طرائق يعني إيه؟ طرق روحية ، مسالك إيه؟ أو معارج القبول و هي لا تنتهي ، سبعة دلالة عن الكثرة ، مش معناه سبعة بس/فقط ، كذلك إيه؟ سبع طرائق يعني طرقات ، أي تطرق باب الرحيم لا تمل حتى يفتح لك بإستمرار ، ثم تدخل مرحلة تالية و ثم تطرق فيُفتح لك ، ثم تتلو ، فإيه؟ تطرق باباً آخر في معارج القبول و مدارج السلوك و الترقي الروحاني ، فتطرق فيفتح لك و هكذا ، و بعد كده في نهاية الوجه ، ربنا بيأكد على حقيقة ، الحقيقة دي عكسها هي حُجة عند الملحدين ، بيقولوا إن ربنا غافل عن الدنيا أو خلق الخلق ، الملحد الربوبي بيقول كده أو اللادينيين ، بيقولوا : ربنا خلق الدنيا دي و سابها/تركها و إيه؟ و الناس تضرب في بعض و تخبط في بعض ، و هو مابيحكمش الدنيا دلوقتي! ، و ده خطأ ، ربنا بيحكم و حكيم ، ربنا حاكم و يحكم بحكمة ، فقال تعالى : (و ما كنا عن الخلق غافلين) ربنا لا يغفُل عن خلقه أبداً ، لا يغفل عن ذلك ، و الله سبحانه و تعالى لا ينسى و لا يغفل و لا ينام ، بل هو مطلع و رقيب و ذو حكمة عظيمة ، تمام؟ حد عنده أي سؤال تاني؟؟؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه المبارك)) .

- و قرأ أحمد آيات من سورة البروج ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طيب ، من أسماء الله عز و جل الإيه؟ الوارث ، مش عارفين كده؟؟ الوارث الرشيد ، كذلك من أسماء الله عز و جل الطاهر لأنه يُحب الطهارة جداً ، و لا يرتضي من المؤمنين و عباده إلا الطهارة ، هكذا هو إله طاهر و يُسمى بالطاهر ، و كذلك يُسمى بالثامن أي المثمن ، الذي يُثَمن الأشياء و يعرف قدرها و يعرف قدر الإيمان و الإحسان ، كذلك هو الكاتب ، و هو الكاتب الأول ، كذلك هو المُصَلي و هو المحمود

و هو الرؤوف ، و هو السّلَّام و هو الجابر و هو السيد و هو الكامل ، كل ذلك من أسماء الله عز و جل و هناك أسماء أخرى لا تُحصى ، يعرفها العالمون و يُعطيها الله سبحانه و تعالى للعارفين .

- طبعاً كلمة (فوقكم سبع طرائق) يعني إيه؟ فوقكم تفيد الترقي الروحاني و السماوات و التزكي ، فلذلك قال تعالى (و لقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) لمن أراد أن يترقى ، ف هنا سبحانه و تعالى يدعو إلى دار السلام و يدعو إلى الفردوس و يدعو إلى الترقي الروحاني .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

——

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

.

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من المؤمنون .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة المؤمنون ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة المؤمنون ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم المبارك ، يُعدد الله سبحانه و تعالى عدداً من نِعَمه التي أنعم بها على بني آدم ، فيقول :

{وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ} :

(و أنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض و إنا على ذهاب به لقادرون) ربنا سبحانه و تعالى أنزل لنا ماء السماء الذي يروي الأرض فتنبت به البساتين و النباتات ، و في معنى آخر : (و أنزلنا من السماء ماء بقدر) أي أنزلنا الرسل و الأنبياء و وحي الله و وصاله ، (فأسكناه في الأرض) أي جعلناه يُقيم معكم في

هذه الدنيا أو في هذه الأرض ، (و إنا على ذهاب به لقادرون) أي نحن نعلم متى تنتهي بعثة و متى تبدأ بعثة ، و نعلم متى تقوم القيامة الكبرى حيث ينتهي البعث في هذا الكون ، (و أنزلنا من السماء ماء بقدر) أي بقدر مقدور ، أي بحسبان محسوب ، أي في زمان و بزمان و مكان معلوم سلفاً عند الله تعالى ، فكل البعثات مكتوبة عند الله عز و جل منذ الأزل ، (و أنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض) جعلناه يسكن بينكم و يعيش معكم ، تتدارسونه فيما بينكم ، يَحلُّ عليه قانون التدافع فيَدفَعُ و يُدفَع ، أي ينتصر و يلقى إيه؟ الأذى من الكافرين ، هكذا هو قانون التدافع .

—

{فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} :

(و إنا على ذهاب به لقادرون ¤ فأنشأنا لكم به جنات) الوحي ده و البعث ده و الماء العظيم ده من السماء ؛ ربنا أنشأ لنا به جنات أي بساتين ، (من نخيل و أعناب لكم فيها فواكه كثيرة و منها تأكلون) ربنا سبحانه و تعالى لم يذكر نِعمة من النِعم في القرآن الكريم إلا و كانت مباركة طيبة ، لا يؤثر فيها غِش الغاشين ، و لا يؤثر فيها إفساد المفسدين ، يعني مثلاً تلاقي الفلاحين ممكن يغشوا في إيه؟ في الزرع ، يحطوا/يضعوا مثلاً مبيدات تأثر على طعم إيه؟ الفواكه ، أو يحطوا/يضعوا هرمونات في المية/ماء عشان يخلي الفواكه تستوي بسرعة قبل ميعادها ، فتلاقي طعمها ماسخ ، و ممكن و العياذ بالله تأتي بأمراض ، العجيب بقى إن مفيش فاكهة ذكرت في القرآن أو مفيش ثمرة ذكرت في القرآن أنها نعمة من الله عز و جل بيأثر فيها غش الفلاحين ، ده شيء لاحظته يعني ، إحنا/نحن لاحظناه كتير ، يعني مثلاً : العنب ، دايماً العنب تلاقي طعمه حلو ، مهما حصل غش من المزارعين و الفلاحين اللي ماعندهمش ضمير و ما عندهمش دين ، الرمان ، النخيل : التمر يعني ، الموز اللي هو الطلح ، تمام؟ التين ، و إيه؟ الثمرة الأشهر و الأعظم و الثمرة المباركة ، الحَيَّة المباركة : الزيتون ، صح كده؟ ، إيه تاني؟ البصل ، العدس ، و الثوم ، تمام؟ كل الأمور اللي ربنا ذكرها إنها نِعَم ، ثمرات نعمة ، إستحالة يأثر فيها غش الغاشين ، و دي من بركات الله عز و جل ، تمام؟ و في أمور أخرى ، نِعم أخرى ربنا عَددها في القرآن ، في وقتها نذكرها إن هي هي بتبقى أصل النعمة ، و إزاي إن ربنا إختارها و يتكلم عنها ، لأن هو عليم إن هي من أفضل النِعَم التي أنعم بها على عباده في هذه الدنيا ، تمام؟ ، فأنشأنا لكم به جنات من نخيل و أعناب لكم فيها فواكه كثيرة و منها تأكلون) هنا ربنا بقى بيكرم الشجرة المقدسة المباركة و بينبتها و بينسبها لأصل الوحي ، تمام؟ .

—

{وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ} :

(و شجرة تخرج من طور سيناء) طور سيناء ده رمز التوحيد و الوحي ، لأن هو ده إيه؟ رمز مكالمة إيه؟ مكالمة الله عز و جل لأنبياءه ، (التين و الزيتون و طور سنين و هذا البلد الأمين) تمام؟ ، إذاً الطور هو رمز التوحيد و رمز المكالمة الإلهية ، (و شجرة تخرج من طور سيناء) طور سيناء يعني جبل سيناء المقدس ، تمام؟ الذي تلقى عليه موسى الشريعة بوحي من الله عز و جل ، فهكذا دايماً الطور ، و طور سيناء ، تنسب إلى الأشياء المباركة ، أو الأشياء المباركة تنسب لها ، فربنا هنا نَسَبَ شجرة الزيتون للمكان المقدس ده أو للكلمة المقدسة دي ، اللي هي إيه؟ طور سيناء ، طور سيناء دي كلمة مقدسة و مكان مقدس ، تمام؟ فربنا نسب شجرة الزيتون لها ، و كذلك أيضاً سيناء تشتهر بإيه؟ بأشجار الزيتون ، سيناء و فلسطين ، آآه سيناء و فلسطين يشتهران بإيه؟ بزراعة إيه؟ أشجار الزيتون المباركة الجميلة ، (و شجرة

تخرج من طور سيناء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ) و كذلك في قراءة أيضاً صحيحة (تُنبِتُ بِالدُّهْنِ و صبغ للأكلين) يعني إيه؟ دي ألفاظ ، ربنا إستخدمها في القرآن علشان يخاطب عقليات العرب وقتها ، دايماً العرب كده ، كانوا بيحبوا إيه؟ بيحبوا الدهن و بيحبوا زيت الزيتون و بيصطبغوا به ، بيقولوا عليه دُهن ، إيه؟ يدلكوا أجسادهم بزيت الزيتون علشان يتحملوا حرارة الصحراء و كذلك إيه؟ يُجَمِلوا بشرتهم ، فلذلك زيت الزيتون ده دايماً بينسب للخير ، و الخير يُنسب لزيت الزيتون ، فهو تمثل مادي لحقيقة روحية و هي نور الله و نعمة الله و وحي الله و وصال الله و خير ، و كل خير ، تمام؟ ، (و شجرة تخرج من طور سيناء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ و صبغ للأكلين) طبعاً شجرة الزيتون دي ربنا إتكلم عنها أيضاً في سورة النور ، إن شاء الله هنتكلم عنها لما ندخل في سورة النور ، المشكاة و الكوكب الدري ، تمام؟ و نعرف إزاي ربنا بيصف وحيه أو بيُمثل وحيه بزيت الزيتون ، كما أنه أيضاً إيه؟ يصف وحيه بالماء النازل من السماء ، تمام؟ ، فكل دي إيه؟ صور باطنية لحقائق روحية .

{وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} :

(و إن لكم في الأنعام لعبرة) طيب ، قبل ما نخش/ندخل (و إن لكم في الأنعام لعبرة) ، (و شجرة تخرج من طور سيناء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ) يعني إيه تنبت بالدهن؟ يعني تنبت من النعمة أو تنبت بنعمة لأن دايماً عرفنا إن البدو زمان ، كانوا بيحبوا إيه؟ الدهن و الدهان بالزيت ، و بيحبوا الشحم ، بيديهم/بيعطيهم طاقة ، كان زمان في السعودية و أنا صغير ، يقول لك إيه؟ في البدو ، يقول لك إيه؟ لما ييجوا/يأتوا يوصفوا واحد بالكرم ، أو يوصفوا إنه إنسان كويس ، يقول له إيه؟ يا مال الشَّحَم ، يا مال الشَّحَم يعني اللي عندك إيه؟ زيت و شحم كتير في بيتك ، عندك خير كتير يعني ، يا مال الشحم ، الشحم ، الشحم يعني الدهون ، كان العرب بيحبوها ، تمام؟ ، و دي كانت محرمة على بني إسرائيل ، ربنا أحلها للمسلمين في شريعة الإسلام ، تمام كده؟ طيب ، (و شجرة تخرج من طور سيناء تَنبُتُ بِالدُّهْن) زيت الزيتون الأصلي بيطلع كده إيه؟ فيه ، تلاقي فيه إيه؟ شوية دهن كده ، تمام؟ و طعمه بيبقى جميل ، (و صبغ للآكلين) اللي بياكل منه يصطبغ بصبغته ، اللي ياكل زيت الزيتون اللي هو المادي ده أو الروحي ، يصطبغ بتلك الصبغة ، يكون عنده نور ، يكون في وجهه نور ، تمام كده؟ زي/مثل كده ، كل دي تمثلات مادية لحقائق روحية ، زي كده مثلاً : الإنسان لما يبقى شعره طويل في الرؤيا ، ده معناه إيه؟ إيمان و طول عمر ، إيمان و طول عمر ، كذلك زيت الزيتون نور من الله عز و جل و حياة و خير ، التمر خير ، الأعناب خير ، تمام؟ ، إحنا/نحن قلنا إيه الثمرات المباركة اللي لا يؤثر فيها غش الفلاحين؟؟ الرمان ، قلنا الرمان؟ الرمان ، الموز ، و العنب و التين و البلح اللي هو التمر ، و الزيتون ، و إيه تاني؟ هذا ما أذكر ، وطبعاً إيه؟ و البصل و العدس و الثوم ، إيه؟ من الثمرات الطيبة ، هاا ، طيب ، عرفنا يعني إيه (تَنبُتُ) و يعني إيه (تُنبِتُ) ، كمان/أيضاً (تُنبت) يعني إيه بقى؟ إنت تجعلك تَنبُت في النعمة ، تُنبت ، يعني يكون سبب في إنباتك في النعمة ، زيت الزيتون يعني نور الله ، و في حقيقة الأمر برضو اللي بيُكثر من أكل زيت الزيتون بتبقى صحته حلوة ، تمام؟ ماشي ، و عرفنا يعني إيه صبغ للآكلين ، أي تصطبغ بتلك الصبغة و كذلك تدهن بها ، تدهن بالزيتون ، تدهن إيه؟ جلدك أو شعرك بالزيتون ، زيت الزتون/الزيتون ، طيب .

(و إن لكم في الأنعام لعبرة) (في الأنعام) البهائم ، عِبرة يعني عظة و تَفَكُّر ، عظة و تَفَكُّر ، (نسقيكم مما في بطونها) يعني إيه؟ من الألبان ، اللبن بيطلع/بيخرج من الأنعام ، تمام؟ زي/مثل إيه؟ الماعز و الخرفان و الأبقار و الجاموس ، كل ده إحنا/نحن بنشرب إيه؟ اللبن بتاعه ، و الجِمال كذلك ، تمام؟ ، (و لكم فيها منافع كثيرة) في منافع كثيرة جداً للبهائم دي ، يعني إيه؟ ممكن من جلودها أو من أوبارها أو من شعورها نعمل إيه؟ البيوت اللي في الصحراء ، خيام أو بيت الشَعر أو الملابس ، تمام؟ من الصوف ، ف دي منفعة

من منافع الكثيرة ، شرب الألبان ، تمام؟ الروث بتاعها بيبقى إيه؟ سماد للأرض عشان تتزرع ، اللحم بتاعها بيؤكل و هو من أطيب اللحوم ، تمام؟ طيب .

___

{وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ} :

(نسقيكم مما في بطونها و لكم فيها منافع كثيرة و منها تأكلون ¤ و عليها و على الفلك تحملون) إنتو إيه؟ ممكن إيه؟ نحملكم على هذه إيه؟ الأنعام من الخيول و الجِمال مثلاً ، و إن اضطررتم إيه؟ على البدنة أو الأبقار و الجاموس ، وقت الإضطرار يعني ، زي ما أخذنا في أحكام الحج ، (و عليها و على الفلك تحملون) الفُلك اللي هي السفن ، تحملون إيه؟ في الفُلك في البحر ، و البهائم إيه؟ على البر .

___

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ} :

(و لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه) ربنا هنا بقى بدأ يذكر جانب من قصة نوح -عليه السلام- ، (و لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) دايماً كده النبي بييجي/بيأتي إيه؟ بيدعو للتوحيد و نبذ الشرك ، (فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) يعني اعبدوا الله وحده لا شريك له ، (أفلا تتقون) يعني ألا تجعلون بينكم و بين إيه؟ عذاب الله وقاية ، (أفلا تتقون) أي أفلا تراقبون الله عز و جل في تصرفاتكم؟ ، و هي مرتبة الإحسان و هي الحد الأدنى مما يطلبه الله عز و جل من عباده ، و هي المرحلة الخامسة من مدارج الترقي الروحاني ، زي ما أخذنا ، و تكون هي السبب في الخلود في الجنات المتتاليات إلى إيه؟ أبد الآبدين .

___

{فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ} :

(فقال الملأ الذين كفروا) ربنا بيشرح نفسية الكفار ، (فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم) ده واحد زَيّنا زيه/مثلنا مثله ، عاوز يعمل نفسه أحسن مِنَّا في إيه؟ ، دايماً دي حجتهم : هو أحسن مِنَّا في إيه ، عشان ربنا يصطفيه و يختاره؟؟؟ ، ف هنا ده إيه؟ كِبر و حسد ، فربنا بيختار النبي وفقاً لإيه؟ لطهارته القلبية ، بيشوف/بيرى صفحة قلبه ، يلاقيها إيه؟ نظيفة ، فبيصطفيه ، لأن الله لا ينظر إلى صورنا و لا أجسامنا ، بل ينظر إلى إيه؟ إلى قلوبنا و نياتنا ، (فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم و لو شاء الله لأنزل ملائكة) يعني لو ربنا شاء ، ينزل ملايكة أحسن من البشر ده ، يعني هم بيقولوا إحنا/نحن نستاهل ملايكة ، إحنا/نحن نستاهل بشر زينا زيه كده؟ لأ ، إحنا عاوزين إيه؟ ملايكة تنزل لنا رسل! ، متكبرين ، بيتألُّوا على الله ، و بيتكبروا على الله ، كلامهم ده فيه تكبر على الله و إعتراض على قدر الله عز و جل ، بيقولوا إحنا/نحن مستوانا ، هم بيقولوا كده : إحنا/نحن مستوانا مش بشر يبقى رسول لنا ، لأ ، إحنا لازم يبقى ملايكة ، ف ده إيه؟ هذا من خزيهم

، (فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم و لو شاء الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين) إحنا/نحن مانعرفش في آباءنا الأولين في رسل أتت من البشر ، و هم كذابين ، في قولهم هذا هم كاذبين ، آدم ده كان بيعمل إيه؟؟ و هو أول رسول للبشرية ، صح؟ و بالتالي هم كاذبين ، الكفار دايماً كذابين و بيزوروا التاريخ و يبطلوا الشرائع ، تمام؟ و بيحرفوا في التاريخ ، دايماً كده ، دي صفة البشر ، فلذلك يجب إن إحنا/نحن نقرأ التاريخ قراءة صحيحة ، إزاي؟ نقرأ الحدث التاريخي في سياقه و في مناطه ، كذلك نقرأ الحدث التاريخي من أكثر من مصدر ، و من مصادر متضادة متضاربة ، لكي نستطيع أن نقرأ ما بين السطور ، و أن نُخرج أو أن نَخرج إيه؟ بالحدث التاريخي إيه؟ الحقيقي أو القريب من الحقيقي ، لأن دايماً دي معضلة قراءة التاريخ ، لأن دايماً الروايات بتتضارب و بتتضاد ، و الأهواء المادية و السياسية و العقائدية بتتحكم في الروايات ، فعشان نقرأ قراءة تاريخية صحيحة ، يجب إن إحنا/أننا نقرأ من مصادر متضادة متضاربة و نقرأ الحدث في سياقه الزمني و المكاني ، تمام؟ طيب .

{إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ} :

(إن هو إلا رجل به جِنة) دايماً كده الكفار بيقول لك إيه؟ اللي بيدعي النبوة ده ، ده واحد مجنون ، (به جِنة) يعني به علة خفية ، يعني مجنون ، عقله مش مزبوط/مظبوط ، ده معنى (به جِنة) لأن كلمة جن أي خفي ، (به جِنة) به علة خفية ، يعني يقصدوا إن هو مجنون يعني ، يعني مضطرب عقلياً ، عنده إيه؟ إضطراب نفسي و عقلي ، مجنون يعني ، دي حجة الكفار ، (إن هو إلا رجل به جِنة فتربصوا به حتى حين) يعني إنتظروا إيه؟ حتى إيه؟ يهلك .

{قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ} :

(قال رب انصرني بما كذبون) هنا دعاء النبي لله ، يا رب انصرني بحق إن هم كذبوني و آذوني و لم يصدقوني ، انصرني يا رب ، إنت أعلم بحالي ، (قال رب انصرني بما كذبون) و دعاء النبي بيبقى باللسان و بالحال برضو ، بلسان الحال و بلسان المقال ، و بيكون بلسان الحال قبل لسان المقال ، يعني هو حاله كده ، من قلبه بيدعو الله عز و جل ، و هو أعظم الدعاء ؛ التوجه إلى الله بالقلب قبل اللسان ، تمام؟ ، (قال رب انصرني بما كذبون) حصل إيه بقى؟؟؟ .

{فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ} :

(فا) الفاء هنا للإيه؟ للمباشرة ، (فأوحينا إليه أن اصنع الفلك)يالله/هيا اصنع الفُلك يا نوح ، سفينة كبيرة ، (فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا) يعني برعايتنا ، (و وحينا) يعني بوصالنا المستمر ، (فإذا جاء أمرنا و فار التنور) يعني لما ينتهي العد في سِر الله عز و جل ، لأن الله يَعُد عداً في سِره ، عندما ينتهي ذلك العد

يفور التنور و تأتي ساعة الصفر ، (فاسلك فيها من كل زوجين) كل ده طبعاً بوحي الله ، ربنا هيقول له بالوحي إمتى يركب في السفينة ، مين بقى؟ (فاسلك فيها من كل زوجين اثنين) من كل الكائنات الحية اللي حولك ، حط/ضع ذكر و أنثى ، (و أهلك) المؤمنين بك يعني ، (إلا من سبق عليه القول منهم) إلا الكافرين ، الكافرين ماتركبهومش معاك ، (و لا تخاطبني في الذين ظلموا) إوعى تكلمني في حد كافر و لو كان من إيه؟ من أقاربك ، لأن حقيقة الأمر ليسوا من أهلك ، الكفار ليسوا من أهلك ، مين أهلك الحقيقيين؟؟
المؤمنين ، (و لا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون) هيغرقوا هيغرقوا ، تأكيد ، تمام؟ ، نُكمل إن شاء الله القصة في الإيه؟ في الوجه إيه؟ القادم بأمر الله تعالى ، حد عنده سؤال تاني؟؟؟ .

● و قرأ أحمد آيات من سورة البروج ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته ، و قال له : أحسنت .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

——

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين .
آمين . 🌿💙

(إنما المؤمنون إخوة) ..

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من المؤمنون .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة المؤمنون ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة المؤمنون ، و نبدأ بأُحكام التلاوة و رفيدة :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، في هذا الوجه العظيم المبارك ، يُكمل سبحانه و تعالى قصة نجاة نوح -عليه السلام- في الفُلك هو و من معه من المؤمنين و الأزواج التي إختارها بأمر من الله سبحانه و تعالى .

{فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} :

(فإذا استويت أنت و من معك على الفُلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين) ربنا بيقول له : هتنجو/ستنجو أول ما تستوي الفُلك على اليابسة أو على تلة من التلال التي قدرناها ؛ (فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين) يبقى ده دليل إن ربنا أوحى له أثناء الرحلة و الطوفان أنه سينجو هو و من معه ، (فإذا استويت أنت و من معك على الفُلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين) ، كذلك من معانيها : (فإذا استويت أنت و من معك) يعني إذا أنت دخلت ، أنت و من معك إلى الفُلك فقل الحمد لله الذي نجانا

من القوم الظالمين ، لحظة الطوفان إنت كده نجوت ، غير لحظة الوصول بقى للتلة التي ستسوي أو ستستقر عليها إيه؟ السفينة ، فهذا إيه؟ من معاني الآية ، هذان إيه؟ من معاني الآية .

ـــــ

{وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ} :

(و قل رب أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين) يا رب أنزلني في مكان مبارك تُبَارِكه ، و يكون طيب ، نبدأ فيه حياة جديدة و عصر جديد و زمن جديد .

ـــــ

{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ} :

(إن في ذلك لآيات و إن كنا لمبتلين) إنت في حد ذاتك و المؤمنين اللي معك و الأحداث اللي حصلت دي و الطوفان : آية من آيات سبحانه و تعالى ، (و إن كنا لمبتلين) يعني من صفاتنا إيه؟ إحنا/نحن بنبتلي و بنختبر ، (و إن كنا لمبتلين) ، و من أسماء الله عز و جل : المُبتَلي ، بيبتلي و بيختبر ، و كذلك من أسماءه المُختَبر ، تمام؟ ، (إن في ذلك لآيات و إن كنا لمبتلين) و قلنا من أسماءه : الطاهر و المُصلي و الثامن ، صح؟ و الكاتب ، و له أسماء كثيرة يعرفها العارفون بأمر من الله تعالى .

ـــــ

{ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ} :

(ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين) أقمنا أمة ، بعد إيه؟ زمان قوم نوح الناجين ، أقمنا أمة و حضارة إيه؟ بشرية ، وفقاً لإيه؟ لتتالي الزمان و تتالي الأجيال ، (ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين) أُناس آخرين .

ـــــ

{فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ} :

(فأرسلنا فيهم رسولاً منهم أن أعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون) ربنا هنا نَكَّر أو إيه؟ لم يُعرّف بإسم الرسول الذي اتى بعد نوح ، ليُعطي إشارة خفية على عموم الإرسال و على عموم البعث و على عموم الإصطفاء ، تمام؟ ، بدليل إيه؟ القرينة إيه؟ في آخر الوجه : (ثم أنشأنا من بعدهم قروناً آخرين) يعني دي سُنة بقى ، سُنة الإصطفاء تتالت و إستمرت في هذا الكون و هي مستمرة إلى قيام الساعة ، (ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين ¤ فأرسلنا فيهم رسولاً منهم) رسول دايماً بيبقى من القوم ، من بيئة القوم ، من ثقافة القوم ، من لغة القوم ، من زمان القوم ، عشان يعرف يتعامل معهم و يكلمهم بلهجتهم ، لذلك إحنا/نحن قصدنا إن إحنا/أننا نكتب تفسير القرآن باللهجة العامية المصرية ، اللي هي معروفة في الإيه؟ في أوساط الإيه؟ العرب خصوصاً ، و المسلمين عموماً يعني ، (فأرسلنا فيهم رسولاً منهم أن أعبدوا الله ما لكم من إله

غيره أفلا تتقون) كذلك إيه؟ كل نبي يأتي يتحدث بلهجة قومه ، و عرفنا ان اللغة هي إيه؟ أسلوب للتواصل و ليس هناك قواعد ثابتة للغات ، إنما هي أسلوب للتواصل ، و هي ثقافة في حد ذاتها ، تُعبر عن ثقافة الشعوب و عن ثقافة ذلك الزمان و ذلك المكان ، (فأرسلنا فيهم رسولاً منهم أن أعبدوا الله) دايماً كده رسالة النبي : اعبدوا الله ، توحيد ، (ما لكم من إله غيره) نبذ الشرك ، (ما لكم من إله غيره) يعني انبذوا الشرك ، (اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) يعني لا إله إلا الله ، (أفلا تتقون) مش تتقوا الله عز و جل؟! و تجعلوا بينكم و بين عذابه وقاية ، (أفلا تتقون) يعني أفلا تُحسنون و تراقبوا الله عز و جل ، أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، تمام؟ .

ـــــ

{وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاء الآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ} :

(و قال الملأ من قومه الذين كفروا و كذبوا بلقاء الآخرة و أترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه و يشرب مما تشربون) ربنا دايماً بيوضح لنا علة كُفر الأمم و تكذيب الأمم ، و علة إيه؟ اللا دينيين و علة الملحدين ، اللي هو إيه بقى؟؟ إن هم/إنهم مابيؤمنوش/لا يؤمنون بالبعث ، دايماً كده دي عقبة في طريق إيه؟ الإيمان ، عدم الإيمان بالبعث يعني باليوم الآخر ، عدم الإيمان باليوم الآخر ، بالبعث من القبور يعني في يوم الدينونة ، بتبقى حجر عثرة أمامهم ، إزاي ، إزاي/كيف هنتخلق مرة تانية و هنتحاسب؟؟ مش متصورين الأمر ده ، لكن هم اللادينيين أو الكفار زي كفار قريش عارفين و مؤمنين إن في إله مُدبر لهذا الكون ، رب ، لأن دلالات وجود الرب و الإله كثيرة جداً و هم بيحسوها و بيعرفوها و بيشاهدوها بإستمرار ، شواهد وجود الإله موجودة جداً بإستمرار في كل زمان و في كل مكان ، فبالتالي اللاديني ده بيبقى عنده عقل عن الملحد الصافي أو التام , اللي هو بيقول لك : لأ ، مفيش إله خالص . لأ ، في إله ، بس/لكن اللاديني محتاج خطوة إن هو يؤمن بالإيه؟ باليوم الآخر بقى ، و يؤمن بإيه؟ ببعث الأنبياء و تحقق النبوءات ، دايماً كده بيحاولوا يشككوا في تحقق النبوءات و بعث الأنبياء ، لأن تحقق النبوءات من أعظم أدلة وجود الله عز و جل و اليوم الآخر ، تمام؟ ، (و قال الملأ من قومه الذين كفروا و كذبوا بلقاء الآخرة) الملأ اللي هم علية القوم يعني ، (الذين كفروا) يعني غفلوا و غطوا عقولهم و أبصارهم و قلوبهم عن الإيمان ، و عن الحقائق التي أتى بها ذلك النبي ، و أيضاً (و كذبوا بلقاء الآخرة) دايماً كده ، مش مؤمنين باليوم الآخر ، و إيه تاني بقى من ضمن أسباب كفرهم و بعدهم عن الحقيقة؟؟ (و أترفناهم في الحياة الدنيا) يعني خلدوا إلى الأرض و انشغلوا بالترف و زينة الدنيا و الإنشغال بالدنيا ، (ما هذا إلا بشر مثلكم) ربنا بيحكي بلسان حالهم عشان نفهم نفسيتهم و نتجنب أخطاءهم و ندعوهم للإيمان ، (ما هذا إلا بشر مثلكم) ده واحد زيكم زيه/مثلكم مثله ، زيكم زيه ، (يأكل مما تأكلون منه و يشرب مما تشربون) ده بياكل زيكم و بيشرب زيكم ، أحسن منكم في إيه؟؟ ده إنتو أحسن منه ، هو جاي/أتى يتفضل عليكم في إيه؟ هي دي نفسية الكفار دايماً .

ـــــ

{وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ} :

(و لئن أطعتم بشراً مثلكم إنكم إذاً لخاسرون) إنتو/أنتم هتطيعوا بشر زيكم زيه؟؟؟ بيمشي في الأسواق ، بيأكل الطعام ، و بيدخل الحمام ، ف هم هنا محتقرين ذلك النبي ، فبيقولوا إيه؟ لو اتبعناه هنبقى خاسرين ، ده لسان حالهم يعني .

——

{أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ} :

و لسان حالهم بيقول إيه تاني و مقالهم أيضاً؟؟؟ : (أيعدكم أنكم إذت متم و كنتم تراباً و عظاماً أنكم مخرجون) هنا بقى حجر العثرة أمام اللادينيين و أمام إيه؟ الكفار العاديين زي كفار قريش مثلاً ، أو أي كافر بأي نبي في أي زمان ، إن هو مش متيقن من البعث ، يعني بعث يوم الآخر ، بعث اليوم الآخر ، لأنه لو متيقن من البعث الكبير اللي هو يوم الدينونة ، هيبقى متيقن من البعث إيه؟ في يوم الدنيا أو في أيام الدنيا ، اللي هي بعث الأنبياء ، بعث النبي هي صورة رمزية من البعث في اليوم الآخر ، بعث النبي في حد ذاته هو إحياء ، إحياء من الموت ، إحياء روحي و إحياء معنوي ، هو رمز للبعث في يوم الآخر ، هو رمز لبعث الأموات إلى الحياة في يوم الدينونة ، فدايماً كده الكافر هو أصلاً مش متيقن من البعث في الآخر ، في اليوم الآخر ، فبالتالي بعث النبي بيكون صعب عليه ، طيب ، هو لازم يتعالج الإيه؟ الكافر ده أو اللاديني ده، هيتعالج إزاي/كيف؟؟ هنشوف دلوقتي/الآن ،

——

{هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ} :

(أيعدكم أنكم إذت متم و كنتم تراباً و عظاماً أنكم مخرجون ¤ هيهات هيهات لما توعدون) بيقولوا إيه : بُعداً و بُعداً أي مستحيلاً مستحيلاً لما يعدكم بذلك البعث الكبير في يوم الدينونة ، (هيهات هيهات) يعني إستحالة ، إستحالة .

——

{إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ} :

(إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت و نحيا و ما نحن بمبعوثين) لسان حالهم و لسان مقالهم ، اللي هم إيه؟ الكفار و اللادينيين : دي حياتنا الدنيا ، هنعيش مرة واحدة ، و دي حياتنا نعيشها على أد/قدر ما نقدر ، و نعيشها بالطول و العرض ، و نتمتع بها على أد/قدر ما نقدر ، عشان هي دي حياتنا ، الواحد بيعيش مرة واحدة ، مش الكلام ده اللي بيقولوه؟؟ في المجتمعات المنافقة ، المليئة بالنفاق و الرياء ، المجتمعات دلوقتي كلها منافقة و مليئة بالرياء و العُجب ، دي الصفة السائدة عليها دلوقتي و العياذ بالله ، مجتمعات زمان إيه؟ المسيح الدجال اللي إحنا/نحن عايشين فيه دلوقتي ، مليئة بالنفاق و الرياء و العُجب و عدم الإخلاص و الكِبر و البُخل ، البُخل في المشاعر ، البخل في إرادة الخير للغير ، البخل في إرادة الخير للغير ، دي من سمة مجتمعات النفاق في عصر الدجال و العياذ بالله ، تمام؟ ، يقولون : (إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت و نحيا و ما نحن بمبعوثين) .

___

{إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ} :

بيقولوا إيه تاني؟ : (إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً و ما نحن له بمؤمنين) هنا هم إيه؟ مؤمنين بوجود الله أهو ، لكنهم لادينيين يعني لا يؤمنون بالأنبياء ، (إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً) واحد بيكذب على الله ، بيدعي إن الله قال له رسايل عشان يوصلهالنا/يوصلها لنا ، (و ما نحن له بمؤمنين) آآه/نعم إحنا/نحن مؤمنين بوجود الإله آآه/نعم ، لكن مش مؤمنين بالأنبياء و لا ببعثهم ، لأن هم مش مؤمنين بالبعث الآخر ، فإزاي/فكيف هيؤمنوا بالبعث الأول اللي هو في الدنيا ؛ بعث الأنبياء ، نبي الزمان بقى ، نبي الزمان و كل زمان ، ربنا نكّر ، نكّر شخصية النبي ده ، يعني أخفاها و حجبها عشان يكون نموذج و نبراس لكل الأنبياء في كل الأزمان و في كل العصور و في كل الأماكن و في كل الأمم .

___

{قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ} :

قال النبي ده بقى ، اللي إحنا/نحن مانعرفش إسمه ، أنا بسميه هنا : الجندي المجهول ، النبي ده اللي ربنا إتكلم عنه هنا : ده الجندي المجهول ، و كل نبي هو جندي من جنود الله عز و جل ، (قال رب انصرني بما كذبون) بحق إن هم/إنهم كذبوني و آذوني و لم يصدقوني و لم يَعتَبِروا أمانتي و صدقي و نقاء سريرتي و نقاء فطرتي ، يا رب بحق كل الأذى اللي أنا تعرضت له ده : انصرني ، انصرني يا رب ، هكذا هي دعوة كل نبي في كل زمان ، (قال رب انصرني بما كذبون) .

___

{قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ} :

(قال) يعني قال الله ، (عما قليل لَيُصبِحُنَّ نادمين) عما قليل ، الزمن بيعدي/بيمضي بسرعة ، الزمن بيعدي/بيمضي بسرعة ، لأن التاريخ هو أزمان ، و حقبة كل نبي هي تاريخ صغير في ذلك التاريخ الكبير العظيم الذي خَطَّه الله سبحانه و تعالى بالقلم ، (قال عما قليل لَيُصْبِحُنَّ نادمين) هيندموا ، هيندموا إن هم/إنهم كذبوك و لم يؤمنوا بك ، و لم يستفيضوا من الخير الذي أرسلناه معك .

___

{فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} :

إيه اللي حصل ، إيه اللي حصل هو اللي حصل و هيحصل مع كل أمة مكذبة لكل نبي مبعوث فيها ، إيه هي بقى؟؟؟ : (فأخذتهم الصيحة بالحق) الصيحة : العذاب ، العذاب العام ، ده بيختلف بقى ، ممكن يبقى وباء ، ممكن تبقى براكين ، زلازل ، خسف ، أمة أخرى بغت عليهم و إيه؟ و ظلمتهم أو قضت عليهم أو

أَسَرَتهم ، فهي كلمة عامة لعذاب عام للأمة الهالكة الظالمة المفترية المكذبة التي آذت نبي ذلك الزمان ، (فأخذتهم الصيحة بالحق) يعني مش بالظلم ، لأ ، بالحق ، لأنه (و لا يظلم ربك أحداً) ، إيه اللي حصل؟ (فجعلناهم غثاء فبُعداً للقوم الظالمين) بقوا/أصبحوا زي/مثل زبد السيل كده ، مالوش/ليس له أي منفعة ، زبد ، غثاء ليس له أي قيمة ، فيدخلون في حالة الغين و الثاء ، الغين اللي هو إيه؟ مستقبلهم ، هم حاسين إيه؟ إن مستقبلهم إيه؟ فيه غبش و ضباب و تيه ، تيه ، حرف الغين أيضاً من أصوات التيه ، و الثاء هي أصوات الدهشة و صوت إيه؟ أذى الأفعى و ألم الأفعى ، أي ألم إيه؟ الشيطان و العياذ بالله ، الغين و الثاء ف هم غثاء ، الغين و الثاء ف هم غثاء ، هكذا دائماً الكفار ، (فبُعداً للقوم الظالمين) كل أمة كفرت بالنبي هم ظالمين ، مجموعة من الظلمة الذين سيؤخذ على أيديهم عما قريب و عما قليل من الزمان لَيُصْبِحُنَّ نادمين ، (فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبُعداً للقوم الظالمين) بُعداً لهم و خسراناً لهم في غياهب الزمان و التاريخ .

___

{ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ} :

بعد كده : (ثم أنشأنا من بعدهم قروناً آخرين) أنبياء كثيرين و أمم كثيرة ستأتي و لا تزال تأتي إلى قيام الساعة ، حد عنده أي سؤال تاني؟؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- و من أسماء الله تعالى : المصطفي ، المصطفي ، المختبر ، المبتلي ، المصلي ، الكاتب ، الثامن ، الطاهر ، السلَّام ، الجابر ، السيد ، الكامل ، و هناك أسماء كثيرة ، بأمر الله تعالى نعرفها في مستقبل الأيام .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من المؤمنون .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة المؤمنون ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة المؤمنون ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم ، يقول تعالى :

{مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ} :

(ما تسبق من أمة أجلها و ما يستأخرون) ربنا محدد في أقداره المبرمة المكتوبة آجال الأمم أي أوقات البعث و أوقات إيه؟ الحساب و أوقات القيامة و الساعة لتلك الأمم ، (ما تسبق من أمة أجلها و ما يستأخرون) لن يُقدم و لن يُؤخر موعد البعث و موعد ساعة تلك الأمم .

—

{ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ} :

(ثم أرسلنا رسلنا تترا) أرسلنا الرسل إيه؟ كثيراً و بإستمرار و بتتابع ، هذا معنى (تترا) ، (كل ما جاء أمة رسولها كذبوه) هي دي سُنة البعث ؛ إن النبي بيجي/يأتي و الأمة تُكذِّب ، (كل ما جاء أمة رسولها كذبوه) ربنا هنا بيحكيلنا عن إيه؟ عن خبرته و عن ما رآه في الأزمان السابقة ، يخبرنا في القرآن على لسان النبي ﷺ لكي نتعلم من تلك التجارب و من سلوك تلك الأمم ، لكي لا نقع في نفس الأخطاء ، و الله بنا رحيم عندما يشرح لنا تجارب الأمم السابقة ، (كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضاً) يعني أرسلنا الرسل تلو الرسل ، (فأتبعنا بعضهم بعضاً و جعلناهم أحاديث) أي يحدث بإستمرار ، جعلنا الإرسال و البعث يحدث بإستمرار ، هذا معنى (و جعلناهم أحاديث) أي يحدثون بإستمرار ، بإستمرار لا ينقطع ، بعد كده ربنا بيهدد القوم الكاذبين و القوم الإيه؟ الكافرين : (فبُعداً لقوم لا يؤمنون) يعني بُعداً بُعداً ، سُحقاً سُحقاً ، لمن؟ لمن لا يؤمن .

—

{ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ} :

(ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون) ربنا بيتكلم و بيحكي عن نموذج ، من إيه؟ من ذلك الإرسال و من ذلك البعث ، فكانت إيه؟ رسالة موسى إلى فرعون و قومه بني إسرائيل ، (ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا و سلطان مبين) بالآيات التي بعثها الله سبحانه و تعالى مع موسى و هارون ، (و سلطان مبين) اللي هو سلطان البعث و سلطان الوحي و سلطان الحكمة الإلهية .

—

{إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ} :

(ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا و سلطان مبين ¤ إلى فرعون و ملئه) لفرعون و كبار قوم إيه؟ فرعون ، (فاستكبروا) مباشرةً كده استكبروا على موسى و هارون و على دعوتهما ، (و كانوا قوماً عالين) يعني متكبرين متعالين ، يتأنفون من موسى و هارون .

—

{فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ} :

(فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا و قومهما لنا عابدون) الحِجة بتاعت كل أقوام الأنبياء ، اللي بيقولوها للأنبياء : إنتم بشر زينا زيكم/مثلنا مثلكم ، فضلكو/فضلكم علينا إيه علشان نتبعكم؟؟ ، و زادت هنا حِجة مين؟ حِجة فرعون عندما قال : (و قومهما لنا عابدون) يعني كمان/أيضاً إنتو بشر زينا زيكم ، و في نفس الوقت قومكم عبيد عندنا ، فإحنا/فنحن إزاي/كيف نخضغ لكم ، بأي وجه نخضع لكم أيها العبيد ، و من هنا إيه؟ يظهر إستكبار فرعون و ملئه .

—

{فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ} :

(فكذبوهما) مباشرةً ، مباشرةً كده استكبروا و كذبوا موسى و هارون ، (فكذبوهما فكانوا من المهلكين) نتيجة التكذيب ده ربنا أهلكهم ، و عارفين قصة هلاك إيه؟ فرعون و ملئه و جنده .

—

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ} :

(و لقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون) أرسلنا و أعطينا مع موسى الكتاب ، الرسالة يعني رسالة الوحي ، دعوى النبوة ، هو ده معناه الكتاب ؛ الرسالة ، دعوى النبوة ، (و لقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون) يمكن فرعون و ملئه يهتدون على إيه؟ على يد موسى .

—

{وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ} :

(و جعلنا ابن مريم و أمه آية) ابن مريم اللي هو عيسى ، و أمه اللي هي مريم ، جعلناهما آية (و آويناهما إلى ربوة ذات قرار و معين) الربوة هي كشمير ، و نجاتهم من إيه؟ من كيد اليهود و كيد الرومان ، (و آويناهما إلى ربوة ذات قرار و معين) ربوة فيها استقرار و فيها عيون ماء و فيها أنهار جارية و هي كشمير ، و هي المكان الذي دفن فيه عيسى -عليه السلام- .

—

{يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} :

(يا أيها الرسل كلوا من الطيبات و اعملوا صالحاً) أمر من الله عز و جل لكل الرسل ؛ أن يأكلوا من الخيرات و الطيبات و المُباحات و أن يعملوا الصالح (و اعملوا صالحاً) ، (إني بما تعملون عليم) الله سبحانه و تعالى رقيب عليهم و على أعمالهم و على أفعالهم .

—

{وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ} :

(و إن هذه أمتكم أمة واحدة) كل الرسل و الأنبياء هم أمة واحدة و رسالة واحدة و دين واحد و إله واحد ، يعبدوا إله واحد ، (و إن هذه أمتكم أمة واحدة و أنا ربكم فاتقون) ربنا بيعلن عن نفسه و يقول : اتقونِ ، أي إتقوا عذابي ، و هو هنا يُحادث الأنبياء و من يستمع للأنبياء ، (و إن هذه أمتكم أمة واحدة و أنا ربكم فاتقون) طبعاً الأنبياء بَلَّغُوا الأمم و بلغوا إيه؟ أقوامهم ، إيه اللي حصل بقى؟؟ الأقوام دي عملت إيه؟ .

—

{فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} :

إيه اللي حصل بقى؟؟ الأقوام دي عملت إيه؟ : (فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً) كل واحد أخذ له شوية كده إيه؟ أحاديث أو شوية كلمات أو شوية تفاسير و عمل بها مذهب و جمع حوله شوية ناس و بدأوا إيه؟ يفخروا و يستكبروا بالمذهب دَوَّت/هذا على المذاهب الأخرى ، و أصبحت المذاهب متناحرة في نفس الدين أو في ما بين الأديان الإيه؟ المختلفة و المتنوعة ، الزبر اللي هي إيه؟ الكتب ، كتب أو صحف ، كل واحد أخذ شوية كتب كده و عملها مذهب ، و خلاص مش عاوز/لا يريد يقتنع بأي حاجة تانية تتقال ، مع إن الكتب دي فيها الصح و فيها الغلط ، فيها النور و فيها الظلام ، النور من الله و الأنبياء ، و الظلام من إيه؟ من الكفار و الشياطين و الأباليس الذين يريدون أن يُبطلوا شرائع الأنبياء ، هو ده دايماً الصراع ما بين الأديان و المذاهب ، فربنا بيقول لهم ما تتصارعوش ، دوروا/إبحثوا على الله عز و جل ، إبحثوا عن الله عز و جل و عن أصل الحقيقة و عن النور التام الصافي الخالص الذي يأتي مع الأنبياء ، يعني ربنا بيقول لهم شكوا/تشككوا في الزُّبُر اللي معكم دي ، شكوا في الكتب اللي معكم دِيَّت/هذه أو مناهج المشايخ أو كتب إيه؟ الرهبان و الأحبار ، شكوا و دوروا/ابحثوا على الحقيقة ، دي دعوة من الله عز و جل للبحث عن الحقيقة ، و إن الإنسان مايفتخرش/لا يفتخر أو يستكبر بما معه من مذهب أو من كلام المشايخ ، (فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً كل حزب بما لديهم فرحون) كل واحد فرحان بالمذهب بتاعه و الكلام اللي قاله الشيخ بتاعه و الروايات و الأحاديث اللي تناقلها عن آباءه و أجداده ، ربنا بيقول لهم : لأ ، ماتتعصبوش/لا تتعصبوا ، إبحثوا عن النور المبين .

—

{فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ} :

بعد كده لما تأمرهم و إيه؟ و مايتعظوش و ما يستمعوش لكلامك و ما ينتهوش عن كبرهم و غَيِّهم ده ، ربنا أمر الأنبياء إنهم يعملوا إيه بقى؟ (فذرهم في غمرتهم حتى حين) ذرهم : اتركهم ، أعرض عنهم ، أعرض عنهم إيه؟ و اصبر عليهم ، (فذرهم في غمرتهم حتى حين) غمرتهم يعني غفلتهم ، غَمرة من إيه؟ من شيء مغمور ، مغطى ، مغمور ، غير واضح ، و هم في حالة من الغمرة و الغفلة ، تمام؟ و الغين هنا صوت الغبش و الضباب و عدم إتضاح الرؤية ، غين ، غمر أي أمرهم غفلة ، غمر : غين و أمر ؛ أمرهم و حالهم هو حال الغين و الضباب و الغبش و عدم إتضاح الرؤية و الشبهات و الشكوك و إبطال المبطلين ،

هو ده الغمرة و الغفلة ، تمام؟ هو ده حالهم ، (فذرهم في غمرتهم حتى حين) يعني النبي يبلغ و يُحذر و يُظهر الأدلة و البراهين ، و خلاص ، هم ما إستمعوش : ذرهم ، (فذرهم في غمرتهم حتى حين) ، (حتى حين) يعني إيه؟ حتى يكتمل العد و حتى يفور التنور و حتى تكون ساعة الصفر ، فيأتي العذاب المهين لتلك الأمة .

———

{أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ¤ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لّا يَشْعُرُونَ} :

(أيحسبون أنما نمدهم به من مال و بنين ¤ نسارع لهم في الخيرات) يعني هم فاكرين إن هم مترفين و عندهم أموال و نِعَم دنيوية ، إن احنا/نحن كده راضين عنهم و بنسارع لهم بالخيرات و إن احنا/نحن بنديلهم/بنعطيهم خير علشان إحنا/نحن راضين عنهم؟؟!! ، ربنا بيقول كده : هم فاكرين كده يعني؟؟!! ، ده طبعاً سؤال استنكاري من الله عز و جل ، (أيحسبون أنما نمدهم به من مال و بنين ¤ نسارع لهم في الخيرات ؟ بل لا يشعرون) هم مش عارفين إيه اللي مستنيهم/منتظرهم بعد ما ينتهي العد و بعدما يفور التنور و بعدما تأتي ساعتهم ، و بعدما تأتي ساعة الصفر ، ده تهديد من الله عز و جل للأمم الكاذبة و المنافقة و الكافرة بالأنبياء ، (أيحسبون أنما نمدهم به من مال و بنين ¤ نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون) .

———

{إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ¤ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ¤ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ ¤ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ¤ أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ} :

(إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون ¤ و الذين هم بآيات ربهم يؤمنون ¤ و الذين هم بربهم لا يشركون ¤ و الذين يؤتون ما آتوا و قلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون) الناس اللي فيها الصفات دِيَّت/هذه :
(أولئك يسارعون في الخيرات و هم لها سابقون) دول/هؤلاء بيسارعوا في الخيرات و إحنا/نحن هنسارع لهم في الخيرات ، فسيسبقون إلى تلك الخيرات ، فربنا هنا بيأمر الأمم يكونوا متصفين بالصفات دي ، إيه هي؟؟ : (إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون) تكون مشفق و خايف من الله عز و جل بإستمرار و عندك خشية و مراقبة و إحسان ؛ أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، (و الذين هم بآيات ربهم يؤمنون) مؤمنين بآيات الله التي أتت مع الأنبياء و الرسل أو التي تأتيهم فرادى بالوصال ، في النبوءات التي تتحقق أو بإستجابة الدعاء ، (و الذين هم بربهم لا يشركون) موحدين ، عندهم كمال التوحيد و ينبذون الشرك ، (و الذين يؤتون ما آتوا و قلوبهم وجلة) يعني يعملوا الصالحات بقلوب خاشعة ، فيها خشية و وجل ، (أنهم إلى ربهم راجعون) يعني يعلمون أن أمامهم إيه؟ يوم الدينونة و أن هناك يوم للحساب فيعملون له و يؤمنون بالبعث ، اللي فيهم الصفات دي : (أولئك يسارعون في الخيرات) صفتهم أنهم يسارعون في الخيرات ، فجزاءهم هيبقى إيه؟؟؟ (و هم لها سابقون) ، (و هم لها سابقون) سيجدون ما سارعوا إليه من خيرات ، بخيرات أعظم و سيسبقون إليها في الدنيا قبل الآخرة . حد عنده أي سؤال تاني؟؟؟ .

● و قرأ أحمد آيات من سورة النبأ ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته ، و قال له : أحسنت ، بارك الله فيك .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين .
آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من المؤمنون .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة المؤمنون ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة المؤمنون ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى :

{وَلا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ} :

(و لا نكلف نفساً إلا وسعها) و هي قاعدة إلهية من باب عدل الله و رحمة الله عز و جل أنه لا يكلف نفساً إلا وسعها ، و يقول تعالى مؤكداً : (و لدينا كتاب ينطق بالحق و هم لا يظلمون) لدينا لكل إنسان كتاب يكتب ما قال و ما فعل و ما نوى بالتفصيل ، و الحساب على الله عز و جل ، (و لدينا كتاب ينطق بالحق)

كتاب متحدث يتحدث بكل الشواهد و الأدلة و البراهين على حياة الإنسان ، (و هم لا يظلمون) لأن الله لا يظلم أحد .

___

{بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِن دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ} :

(بل قلوبهم في غمرة) في غفلة ، قلوبهم في غفلة ، مغمورة تحت وطأة الشبهات و تحت وطأة ترف الدنيا و تحت وطأة الكِبر و الكسل و الإعراض و الإنشغال ، و تحت وطأة أي شيء يغرق النفس و يبعدها عن الحقيقة و عن الوصال و عن طريق الأنبياء ، (بل قلوبهم في غمرة من هذا و لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون) (لهم أعمال من دون ذلك) أي بفعل ذلك ، بفعل تلك الغمرة ، (من دون ذلك) أي تنزل و تتسرب و تُنتَجُ من تلك الغفلة و من تلك الغمرة ، كل تلك الأعمال سيُحاسبون عليها ، (بل قلوبهم في غمرة من هذا و لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون) ، (هم لها عاملون) أي سوف يتعاملون مع مجرياتها و نتائجها في الدنيا قبل الآخرة .

___

{حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ} :

(حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون) ربنا سبحانه و تعالى بيُبين أساس الغمرة و أساس الغفلة و هو الترف الزائد البعيد عن الله و عن الرسول ، و لذلك الله سبحانه و تعالى يبدأ بالمترفين في كل أمة و يُحاسبهم و يُعذبهم و ينتج من هذا الحساب و ذلك العذاب : الجأر أي الضجيج ، (إذا هم يجأرون) أي يضجون من أثر العذاب و الحساب .

___

{لا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِنَّا لا تُنصَرُونَ} :

(لا تجأروا اليوم) ربنا بيقول لهم : لا تضجوا و لا تعترضوا ، (إنكم منَّا لا تنصرون) مفيش حد هينصركم مِنَّنا/مِنّا ، مفيش حد هينقذكم مِنّنا/مِنّا لأن ده يوم الحساب .

___

{قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ} :

(قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون) كانت الآيات تتلى في الدنيا من أفواه الأنبياء و الأولياء و المؤمنين و لكنكم أعرضتم عنها ، أعرضتم عنها و رجعتم و تقهقرتم ، (فكنتم على أعقابكم تنكصون) أي ترجعون و تتخاذلون و تعرضون .

___

{مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ} :

(مستكبرين به سامرا تهجرون) أي مستكبرين بسدانة البيت الحرام ، تتفاخرون على الأمم بتلك السدانة ، كذلك مستكبرين أي تتكبرون على القرآن و على النبي و على المؤمنين ، (مستكبرين به) أي تجلسون حول البيت في الليل سامراً ، تتسامرون تهجرون ، أي تهجرون القرآن و الإيمان و النبي ، و كذلك تَهجُرون أي تُهجِرون أي تتفاحشون بالقول و تقولون السُباب الفاحش للأنبياء و المؤمنين .

{أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الأَوَّلِينَ} :

(أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين) ماتدبروش/لم يتدبروا القرآن ، لم يتدبروا القرآن و لم يتدبروا أوامر النبي ﷺ ، (أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين) ربنا بيقول لهم إيه؟ يعني هو جالكم/أتاكم الحاجة اللي ماجتش/لم تأتي لآباءكم ، لأ ، جاتلكم/أتتكم الحاجة اللي جات/أتت لآباءكم برضو/أيضاً و أسلافكم ، فهي ليست بدعاً و ليست أمراً إيه؟ مُحدث أو جديد ، بل هي سُنة ، سُنة الإرسال و سُنة البعث ، (أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين) يعني هم ماعرفوش/لم يعرفوا إن البعث ده سُنة؟ ، هي أول مرة؟!! ، ربنا هنا بيسأل سؤال إستنكاري للتعليم .

{أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ} :

(أم لم يعرفوا رسولهم) هم ماعرفوش/لم يعرفوا الرسول بتاعهم اللي أنا أرسلته ؟، (فهم له منكرون) و لكنهم متكبرون ، هم يعرفوه و لكنهم معرضون و متخاذلون ، متكبرون .

{أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ} :

(أم يقولون به جِنَّةٌ) همّا بيقولوا إنه مجنون؟!! عنده خلل عقلي يعني؟!! ، (بل جاءهم بالحق) الحق إن هو جاءهم بالحق ، الحق أنه إيه؟ جاءهم بالحق ، أنه جاءهم بالحق ، (و أكثرهم للحق كارهون) يكرهون الحق ، لماذا؟ لأنه يُخالف أهواءهم و يُخالف مصالحهم و يُخالف مبتغياتهم الدنيوية التي لا يريدون عنها حيداً و لا بُعداً و لا ميلاً .

{وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ} :

(و لو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات و الأرض و من فيهن) الحق لا يتبع أهواء الكافرين ، الحق أحق أن يُتبع ، و من أسماء الله : الحق ، (و لو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات و الأرض و من فيهن) دليل إن أهواء الكافرين فاسدة ، فلو اتبع الحق أهواءهم ستفسد السماوات و الأرض و من فيهن ، لأن أهواء الكافرين فاسدة ، (بل آتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون) الحق إن إحنا/أننا أتيناهم بنصرهم و عزتهم ، بِذِكْرِهِمْ ، الذِكْر هنا إيه؟ نصرهم و عزتهم لو اتبعوك يا محمد ، كذلك الذِكر هو النبي و هو وحي الله للنبي و للعارفين و الأولياء ، (بل آتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون) هم عن نصرهم معرضين ، و هم عن وحي الله معرضين ، و هم عن أوامر النبي معرضين .

———

{أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} :

(أم تسألهم خرجاً) هو إنت جايب لهم/أحضرت لهم الحق ده و الذِكر ده و النبوة دي و الصراط المستقيم ده عشان تاخذ منهم أموال ، تسألهم أموال عليه؟؟ (أم تسألهم خرجاً) أموال أو جزء من أموالهم يُخرجوها لك ؟، (فخراج ربك خير) رزق ربك خير و وصال ربك خير و وحي ربك خير ، خراج ربك أي رزق ربك المادي و الروحي ، (و هو خير الرازقين) هو أعظم الرازقين و هو الرازق و هو الرّزّاق .

———

{وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} :

(و إنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم) إنت بتدعوهم للطريق الحق و الصراط المستقيم الذي لا عوج له ، طريق التوحيد و الإيمان و الوصال ، طريق الأنبياء ، تلك الأمة الواحدة .

———

{وَإِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ} :

(و إن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون) علة الكفر : عدم الإيمان باليوم الآخر ، زي ما قلناها قبل كده ، علة الإلحاد ، علة اللادينية : عدم اليقين باليوم الآخر ، و البعث في اليوم الآخر ، و بالتالي هم لا يوقنون بالبعث في اليوم الأول أي في الدنيا و هو بعث الأنبياء ، لأن بعث الأنبياء هو إحياء كما أن البعث في اليوم الآخر هو إحياء ، (و إن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون) أي أنهم ابتعدوا عن الصراط المستقيم فأتتهم النكبات و أتتهم الحسرات و أتتهم الهزائم تترا إن لم يرجعوا إلى الله عز و جل ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

- و قرأ أحمد سورة الناس ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته .

———

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من المؤمنون .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه السادس من أوجه سورة المؤمنون ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة المؤمنون ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

قال تعالى :

{وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} :

(و لو رحمناهم و كشفنا ما بهم من ضر لَلَجُّوا في طغيانهم يعمهون) سبحانه و تعالى يكشف نفسية الإنسان عبر العصور و القرون منذ بدء الزمان في هذا الكون ، فيقول : (و لو رحمناهم و كشفنا ما بهم من ضر لَلَجُّوا في طغيانهم يعمهون) أي أن الإنسان و البشر عندما يتعرضون لأزمات و ضيق فإنهم من المفترض أن طغيانهم يقل أو يزول ، (و لو رحمناهم و كشفنا ما بهم من ضر لَلَجُّوا في طغيانهم يعمهون) إذاً نستفيد أن كثير من الأزمات التي يقع فيها البشر قد تكون في باطنها الرحمة التي يريدها الله سبحانه و تعالى و هي من كمال حكمة الله ، حكمة لا نعلم عنها و لكن الله سبحانه و تعالى يعلمها ، (و لو رحمناهم و كشفنا ما بهم من ضر لَلَجُّوا في طغيانهم يعمهون) لَلَجُّوا أصبحوا إيه؟ ك لُجَّة ، يعني كأمواج البحر طاغية ، التي فيها مد و جزر ، لُجَّة ، في القرآن الكريم ، يقول تعالى عن بلقيس : (فحسبته لُجَّة و كشفت عن ساقيها) لُجَّة يعني موج البحر أو من اللُّجاج يتلجلج لأن إيه؟ الأمواج تَتَلَجَلج أو تتلجج تذهب و تأتي ، مضطربة دائماً ، الله سبحانه و تعالى يصف الظالمين الذين يُكشف عنهم الضر : (و لو رحمناهم و كشفنا ما بهم من ضر لَلَجُّوا في طغيانهم يعمهون) أي لطغوا و تلجلجوا و تذبذبوا في العصيان و المعاصي و الآثام و الظلم ، (في طغيانهم) أي في طغواهم و في تجاوزهم الحدود و الحرمات ، (يعمهون) أي يتصرفون بهذا التصرف في حالة من العمى و الهوان ، و هذا معنى (يعمهون) أي العمى و العمى الروحي ، عمى البصيرة ، و كذلك الهوان و الذلة ، (و لو رحمناهم و كشفنا ما بهم من ضر لَلَجُّوا في طغيانهم يعمهون) هكذا وصف الله سبحانه و تعالى الظالمين الذين يُعطيهم النِعَم بأنهم كاللُّجاج ، كلُجاج البحر ، فيهم المد و الجزر و طغيان و إضطراب و ذبذبة ، غير مستقرين على حال ، أي أن حالتهم النفسية غير مستقرة .

{وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ} :

(و لقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم و ما يتضرعون) مع أن الله سبحانه و تعالى ركب في فطرة كثير من الناس ، أنه مع الألم و مع الإبتلاء يكف الإنسان عن الطغوا ، إلا أن هؤلاء الذين لا يؤمنون بالبعث و لا يؤمنون باليوم الآخر و هي العلة العظيمة لكونهم ملحدين أو لكونهم لادينيين و معترضين على الأنبياء ، فقال تعالى : أنهم هؤلاء و تلك الفئة من الناس : (و لقد أخذناهم بالعذاب) حتى العذاب الذي أعطيناه أو أنزلناه عليهم رحمة مِنَّا ؛ (فما استكانوا لربهم و ما يتضرعون) لم يسكنوا إيه؟ من لُجاجهم ، لم يُسكِنوا من لُجاجهم و تلجلجهم و طغيانهم و مدهم و جزرهم في العصيان و الظلم ، (فما استكانوا) لم يستكينوا ، لم يَستَكِنوا لنور الله و كلمات الوحي التي يبعثها مع الأنبياء و العارفين ، (فما استكانوا لربهم و ما يتضرعون) أي لا يخشعون و لا يخضعون و لا يتوجهون إلى الله عز و جل بالدعاء ، خاشعين على عتباته ساجدين ، بل يمتلؤن كِبراً و طغياناً ، الآيات دي ربنا بيصف فيها حال الإنسان الكافر لكي نتلمس طرق بعيدة عن ذلك السلوك المشين ، هذه هي فائدة مواعظ الله عز و جل و وصاياه ، فهو الواعظ الأول ، و من أسماء الله عز و جل : الواعظ .

{حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ} :

(حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون) لما ربنا بقى يجاوز العذاب إلى عذاب أشد مما كتب عليهم كي يتضرعوا ، و لكنهم لم يتضرعوا و لم يَستَكِينوا و لم يخشعوا فزاد العذاب سبحانه و تعالى ، (حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه مُبْلِسُونَ) مُبْلسُ يعني لا يستطيع أن يتكلم بكلمة ، متفاجيء ، ليس عنده حُجّة ، كذلك مُبْلِسُ أي مفلس ، كذلك مُبْلِسُ أي من أتباع إبليس اللعين الذي طُرد من رحمة الله عز و جل ، كذلك (إذا هم فيه مُبْلِسُونَ) أي إذا هم فيه ملعونون مطرودون على سيرة إبليس اللعين المتكبر ، (إذا هم فيه مُبْلِسُونَ) هذه كلمة (مُبْلِسُونَ) لها كل هذه أو كل تلك المعاني هي من معاني هذه الكلمة : مُبْلِسُ ، أي على طريق إبليس ، كذلك ملعون مطرود ، كذلك ليس عنده حُجّة ، بل ساكت إيه؟ مندهش من قوة الحُجّة ، فهو المُبْلِسُ .

{وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلا مَّا تَشْكُرُونَ} :

(و هو الذي أنشأ لكم السمع و الأبصار و الأفئدة) الله سبحانه و تعالى أعطانا نعمة السمع و الأبصار و الأفئدة أي الخواطر ، (قليلاً ما تشكرون) لا تشكرون الله على هذه النِعَم كما ينبغي .

{وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} :

(و هو الذي ذرأكم في الأرض و إليه تحشرون) الآية دي فيها سر عظيم جداً تشرحه مقالة (كشف السر) ؛ أن البشر في بداياتهم نشأوا في كافة الأرض ، في كافة أصقاع الأرض أو في معظم أصقاع الأرض ، في حالة من الذرء ، في حالة من الذرء(من ذرو - ذاريات) ، أي الإنتشار ، أي إيه؟ تطوروا عبر ملايين السنين من أماكن مختلفة من الخلية الأولى ، حتى استقر وضعهم إلى الوضع الحالي ، تمام؟ ، منذ إيه؟ مئات آلاف السنين ، (و هو الذي أنشأ لكم السمع و الأبصار و الأفئدة ¤ و هو الذي ذرأكم في الأرض و إليه تحشرون) ربنا سبحانه و تعالى أنشأ البشر جماعات من كافة أنحاء العالم ، يعني ذرية البشر مش من آدم بس/فقط ، لأ ، ذرية آدم هي الذرية الروحية لأن آدم هو أول مصطفى و أول رسول من البشر ، بس/فقط ، ده المعنى الصحيح ، لأن إيه؟ البشر خلقوا جماعات زي/مثل الأزهار كده و الورود و النباتات ، هنقدر نقول إنه في نبتة واحدة بس/فقط نشأت منها كل نباتات العالم؟؟ لأ ، النبات نشأ في كافة أصقاع العالم مرة واحدة ، في طور واحد ، ثم تطورت الأطوار ، حتى إستقر حاله على ما نحن عليه اليوم ، (و هو الذي ذرأكم في الأرض و إليه تحشرون) (إليه تحشرون) أي تُرجَعون في اليوم الآخر ، دائماً سبحانه و تعالى يؤكد على البعث و يؤكد على حقيقة البعث ، لأن هذه هي المعضلة الأساسية لدى الناس ، أنهم لا يؤمنون باليوم الآخر و لا يؤمنون بالحساب و لا يؤمنون بيوم الدينونة ، و لو أنهم كانوا يؤمنون باليوم الآخر حق الإيمان لَمَا كفروا بالأنبياء ، و لَما بغى بعضهم على بعض ، و لَما طغوا و لَما نشروا الفساد فيما بينهم ، و لَمَا عموا و لَمَا هانوا ، (و هو الذي ذرأكم في الأرض و إليه تحشرون) .

{وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلا تَعْقِلُونَ} :

(و هو الذي يحيي و يميت و له اختلاف الليل و النهار) من آيات الله سبحانه و تعالى أنه يحيي و أنه يميت ، و أنه هو المسؤول و هو الذي وضع قوانين زيادات و نقصان الليل و النهار ، هكذا نراه عبر السنة الشمسية أو القمرية ، الليل غير ثابت في الزمان ، كذلك النهار غير ثابت في الزمان ، من الذي يحسب تلك الحسابات؟ و من الذي قَدَرها؟؟ و من الذي جعلها لحكمة إلهية عظيمة ، نعلم منها قليل و ما لا نعلمه هو كثير ؛ الله سبحانه و تعالى ، (و هو الذي يحيي و يميت و له اختلاف الليل و النهار) كل دي من دلالات و من شواهد عظمة خلق الله و عظمة هندسته في هذا الكون ، (أفلا تعقلون) يدعونا الله سبحانه و تعالى إلى إيه؟ إلى استخدام العقل و التدبر .

ــــــ

{بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُونَ} :

(بل قالوا مثل ما قال الأولون) دي سيرتهم ، سيرة الناس مع الأنبياء ، يقولوا إيه؟ نفس الكلام ، إيه هو بقى؟؟ .

ــــــ

{قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} :

إيه هو بقى؟؟ : (قالوا أئذا متنا و كنا تراباً و عظاماً أئنا لمبعوثون) يعني بيستنكروا البعث ، هو ده كلام الأولين على إيه؟ على مر السنين و القرون و الأزمان ، يستنكروا اليوم الآخر ، و مايعرفوش/لا يعرفون إن البعث النبوي في الدنيا هو دليل و رمز على البعث الأخروي .

ــــــ

{لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} :

(لقد وعدنا نحن و آباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين) يعني إحنا/نحن و آباءنا اتقال/قيل لهم نفس الكلام دوت/هذا و إحنا/نحن مش مصدقين و مش مطمنين و ماعندناش/ليس عندنا يقين في هذا الأمر ، بل إن الكلام ده هو إيه؟ (إن هذا إلا أساطير الأولين) دي خرافات ، خرافات تاريخية ، هم بيقولوا كده :
خرافات تاريخية ، و إحنا/نحن لا يجب إن إحنا/أننا نستمع إليها ، تمام؟ ، هذا كلام الكافرين و اللادينيين و الملحدين .

ــــــ

{قُل لِّمَنِ الأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} :

ربنا بيرد عليهم ، بيقول إيه؟ (قل لمن الأرض و من فيها) مين اللي خلق الأرض؟؟ و مين اللي وضع موازينها؟ و مين اللي بدأ الخلق من العدم؟ دي دلالة من دلالات وجود الله : بدء الخلق من العدم ، دي

مسلمة علمية ، لازم إن المادة تبدأ من العدم ، ماينفعش يكون لها إيه؟ سابق ، (قل لمن الأرض و من فيها إن كنتم تعلمون) إذا كان عندكم علم و عقل و عندكم حداثة و تطور و مسيطرين على الدنيا و زينتها ، مين بقى اللي بدأ الخلق من العدم؟؟ ، ده سؤال هنا إيه؟ بيستنهضهم و بيستجلب إيه؟ تدبرهم سبحانه و تعالى لمصلحتهم لكي لا يضلوا السبيل .

ــــــ

{سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ} :

(سيقولون لله) العاقلين منهم هيقولوا : الله ، يعني القوة الخفية ، التي نسميها الله هي السبب ، فربنا بيرد عليهم ، بيقول إيه؟ (قل أفلا تَذَكَّرُونَ) مش تتعظوا بقى؟؟ مش تخشعوا؟؟ مش تتذكروا الآلاء و الآيات دي ، كذلك (أفلا تَذَكَّرُونَ) مش تفتكروا إيه؟؟ العهد و الميثاق الذي أخذته معكم في عالم المثال و الرؤيا ، كل دي من معاني (أفلا تَذَكَّرُونَ) ، تمام؟ .

ــــــ

{قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} :

(قل من رب السماوات السبع و رب العرش العظيم) السماوات السبع يعني السماوات الكثيرة التي ليس لها حصر ، (قل من رب السماوات السبع و رب العرش العظيم) رب الصفات التي تفيض على هذا الكون و على كل كون ، هو ده معنى إيه؟ العرش العظيم ، رب العرش العظيم ، صاحب الصفات العظيمة التي تفيض على الأكوان و على خلقه .

ــــــ

{سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ} :

(سيقولون لله) العاقلين منهم هيقولوا إيه؟ الله ، (قل أفلا تتقون) يعني يا نبي الزمان قل لهم : أفلا تتقون ، أفلا تجعلون بينكم و بين عذاب الله وقاية .

ــــــ

{قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} :

(قل من بيده ملكوت كل شيء) مين المالك؟ الله ، (و هو يجير و لا يجار عليه) يعني هو اللي يحمي المستجير به ، محدش يقدر يحمي ضده ، محدش يقدر يُخفي أحد الله يطلبه ، ده معنى (و هو يجير و لا يجار عليه إن كنتم تعلمون) إذا كان عندكم علم و عقل و تدبر و تفكر .

ــــــ

{سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ} :

(سيقولون لله) العقلاء هيقولوا : الله ، القوة الخفية ، (قل فأنى تسحرون) الآية دي أو الجزء ده من الآية دي ، لها معنيين : قل يا أيها النبي فأنى تسحرون يعني إمتى/متى هتتسحروا بكلامي ، لأن إنتم كنتم بتقولوا على المؤمنين إيه؟ سُحِروا بكلام النبي ، صح؟ مش كانوا بيقولوا على النبي ساحر ، يسحرهم بكلامه ، صح؟؟ فهو النبي بيقول لهم هنا إيه؟ من باب تَحدِيثهم بلغتهم ، كل نبي بيحدث إيه؟ أمته باللغة بتاعتهم/الخاصة بهم ، و بثقافتهم ، (قل فأنى تسحرون) إمتى/متى هتتسحروا بكلام النبي بقى و تتفتنوا به ، تتفتنوا بهذه الفتنة الجميلة بكلام النبي ، (فأنى تسحرون) إمتى بقى هتبقوا داخلين في المسحورين بكلام النبي ، يعني إيه؟ الذين ازدادوا حُباً في جمال النبي و في جمال كلمات النبي ، تمام؟ ، المعنى التاني : (فأنى تسحرون) يعني لماذا إيه؟ تضعون أنفسكم تحت إيه؟ الكذب و السحر و الخزعبلات و اللغو ، (فأنى تسحرون) لماذا تضيعون عقولكم و تجعلونها غافلة عن الحقيقة؟؟ ، ف دي من معاني الأضداد ، الكلمة دي من معاني الأضداد ، تحتمل المعنيين ، تحتمل معنى المدح أو الدعوة إلى إيه؟ المعنى الجميل ، كذلك تحتمل معنى إيه؟ النفي أو الزجر عن إيه؟ عن المعنى السّيىء أو الباطل ، و هذا من عظمة القرآن الكريم ، (سيقولون لله قل فأنى تسحرون) (أنى) هنا بمعنى (متى) و ممكن تأتي بمعنى إيه؟ (لماذا) ، متى تسحرون بكلام النبي الجميل ، و كذلك (فأنى تسحرون) يعني لماذا تسحرون بكلام الإيه؟ الباطل ، تمام؟ ، حد عنده أي سؤال تاني؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه المبارك)) .

● و قرأ أحمد سورة التين ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته ، و قال له النبي الحبيب : أحسنت .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طيب ، في كلمة في الوجه اللي فات/السابق ، اللي هي تجأرون ، تكلمنا عنها ، تجأرون ، قلنا : يضجون و يصيحون بصوت عالي ، كالثور مثلاً ، و في كلمة في العامية المصرية ، بيقولك إيه؟ : إنت بِتجَعّر ليه؟ أو بِتجَعّر ، تجعر يعني تضجر ، و هو الصوت العالي الذي فيه ضجيج و صخب و إعتراض ، تمام؟ ، في حد عنده أي سؤال تاني؟؟ .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين .
آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه السابع من المؤمنون .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه السابع من أوجه سورة المؤمنون ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السابع من أوجه سورة المؤمنون ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} :

طيب ، يقول تعالى ، سبحانه و تعالى : (بل أتيناهم بالحق و إنهم لكاذبون) ربنا سبحانه و تعالى بيرد كيد المعتدين من الكافرين و الظالمين و المنافقين ، يقول : (بل أتيناهم بالحق و إنهم لكاذبون) يعني نحن أتينا بالحق مع الأنبياء و المحدثين و العارفين و الأولياء ، و إن الكافرين لكاذبين في إدعاءهم بكذب أؤلئك الأنبياء ، (بل أتيناهم بالحق و إنهم لكاذبون) .

{مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ} :

(ما اتخذ الله من ولد) هنا ربنا سبحانه و تعالى بيخاطب جزء من أمة سيدنا محمد ﷺ و هم المشركين من النصارى ، فيقول تعالى (ما اتخذ الله من ولد) ، (و ما كان معه من إله) هنا بيخاطب مين؟؟ الكفار الوثنيين من قريش ، عندما اتخذوا آلهةً أخرى مع الله عز و جل ، إذاً الله سبحانه و تعالى يُخاطب جناحي الأمة التي أُرسل إليها ، و هو أُرسل للعالمين ، (ما اتخذ الله من ولد و ما كان معه من إله إذاً ذهب كل إله بما خلق و لعلا بعضهم على بعض) هنا تمانع ، تمانع وجود آلهة أخرى مع الله ، و تعارض ذلك فلو وجدت آلهة مع الله عز و جل لحدث ما قال الله ، فقال : (إذاً ذهب كل إله بما خلق و لعلا بعضهم على بعض) هنا ده إفتراض ، ربنا إفترضه كمثال عندما إيه؟ خاطبنا في هذا القرآن العظيم لكي يُبين لنا إستحالة وجود آلهة أخرى مع الله ، و ليُبين لنا حتمية وجود إله واحد أحد ، لا إله غيره و هو الله ، (ما اتخذ الله من ولد و ما كان معه من إله إذاً ذهب كل إله بما خلق) لو في إله تاني أو آلهة أخرى مع الله ، كل واحد هياخذ الجزء اللي خلقه في هذه الدنيا و يتحكم فيه ، فيحدث تعارض في سنن الكون ، (و لعلا بعضهم على بعض) كل إله يعلو على التاني و يحاربوا بعض كالوحوش ، (سبحان الله عما يصفون) ربنا سبحانه و تعالى بِيُنَزّه نفسه عن هذا الإيه؟ عن هذا الإفتراض ، (سبحان الله عما يصفون) أي أن وصفهم ذلك ليس فيه تنزيه لله عز و جل .

———

{عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} :

(عالم الغيب و الشهادة) من صفة الله أنه عالم الغيب و عالم الشهادة ، أي يعلم ما خلف الحُجب و يعلم ما بعد الحُجب ، أي يعلم ما هو حاضر و ما هو باطن لأنه هو الظاهر الباطن ، و هو الأول و الآخر ، (عالم الغيب و الشهادة فتعالى عما يشركون) تنزه الله و تعالى عما يشرك أولئك المشركون مع الله سبحانه و تعالى .

———

{قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ} :

(قل رب إما تريني ما يوعدون) هنا خطاب للنبي و كل نبي .

———

{رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} :

(قل رب إما تريني ما يوعدون ¤ رب فلا تجعلني في القوم الظالمين) يعني ربي لما ييجي/يأتي وعدك بعذابهم ، بعذاب الكفار ، يا رب نجني من هذا العذاب و لا تجعلني مع الظالمين الذين سيُعذبون و سيهلكون بعذابك عندما ينتهي العد و تأتي ساعة الصفر و يفور التنور ، و من أسماء الله تعالى : العادّ من العدّ ،

العادّ ، و من أسماءه الواعظ ، و من أسماءه الكاتب ، و من أسماءه المُصَلِّي ، و من أسماءه الثَّامِن ، و من أسماءه السّلَّام و الجابر و الرؤوف و السيد و الكامل ، و أسماء أخرى كثر ، لا يعملها إلا العارفون بأمر الله عز و جل ، (قل رب إما تريني ما يوعدون) (إما) يعني عندما تريني ما يوعدون من عذاب ، (رب فلا تجعلني في القوم الظالمين) يا ربي ما تاخدنيش/لا تأخذني معهم ، حتى النبي خايف على نفسه من عذاب الله للكافرين ، هذا دلالة إيه؟ تقوى و خشية .

———

{وَإِنَّا عَلَى أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ} :

(و إنَّا على أن نريك ما نعدهم لقادرون) خطاب من الله للنبي و لكل نبي ، (وإنَّا) أي الله ، (على أن نريك ما نعدهم لقادرون) يعني نحن قادرون على أن نريك عذابهم في حياتك ، في هذه الدنيا و سيحدث ، و هو تأكيد من الله عز و جل .

———

{ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ} :

(ادفع بالتي هي أحسن السيئة) ربنا بيأمره بالإحسان ، و أن يُقابل السيئة بالحسنة ، (نحن أعلم بما يصفون) نحن أعلم بإستهزاءهم و بسخريتهم و تجرؤهم عليك و على الله ، و تكذيبهم و صدهم عن سبيل الله و إبطالهم لشريعة الأنبياء ، (نحن أعلم بما يصفون) و لكن مع ذلك (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) .

———

{وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ} :

(و قل رب أعوذ بك من همزات الشياطين) أمر من الله عز و جل للنبي و للمؤمنين أن يستعيذوا من همزات الشياطين ، يعني يستعيذوا من تطويفات الشياطين و من وسوسات الشياطين و من هَمَّات الشياطين ، تلك الهمات و الوسوسات التي يفعلها الشيطان مع الإنسان في حكم الطبيعة البشرية للبشر و بحكم ضعف البشرية ، و لكن الحل هو الإستعاذة بالله ، أي نستعيذ و نستقوي بالله عز و جل ضد حرب الشياطين الخفية الخسيسة الخنيسة ، من خنست ، حرب خفية كده ، خسيسة كده ، تكون في الإيه؟ في الباطن و في الخفاء ، تنتصر عليها إزاي؟ بالإستعاذة بالله عز و جل و بالإستغفار ، حتى الأنبياء : (و قل رب أعوذ بك من همزات الشياطين) ، و كلمة همز من إيه؟ تفيد معنى قبيح ، يعني إيه؟ ١١:٢٣ .. لما نقول إن الإنسان إيه؟ همز أو لمز ، يعني إيه؟ أساء و اغتاب و نمّ/من نميمة و ذكر سوءاً بالباطل و من خلف الأظهر ، و من خلف الظهور ، يعني الأسلوب الخسيس ، شياطين الإنس و شياطين الجن .

———

{وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ} :

(و قل رب أعوذ بك من همزات الشياطين) و إيه تاني؟ (و أعوذ بك رب أن يحضرون) يعني أعوذ بك ربي أن تحضر الشياطين في مجلسي أو في بيتي ، فتتحصن بالله عز و جل ضدهم ، بالأذكار و بتلاوة سورة البقرة ، تمام؟ و بالإستغفار ، و اعلم أنك في حرب مستمرة مع أؤلئك الخبثاء ، فلا يلن عزمك ، بل كن دائماً في نشاط و في استعداد لحرب أؤلئك الشياطين ، (و أعوذ بك رب أن يحضرون) .

——

{حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ} :

(حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون) هنا ربنا بيتكلم عن الكفار لما ينكشف عنهم الحجاب و يعلموا صدق النبي ، و يعلموا صدق اليوم الآخر ، (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون) يا رب أرجع تاني للدنيا .

——

{لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} :

(حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون) يا رب أرجع تاني للدنيا : (لعلي أعمل صالحاً فيما تركت) يعني أريد أن أعمل صالح في الدنيا اللي تركتها ، ربنا بيقول إيه؟ (كلا) يعني لن يحدث ، (إنها كلمة هو قائلها) دي كلمة الكافر بيقولها وقت الموت ، (و من ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) هيكون في البرزخ بعد الموت إلى يوم البعث الآخر ، يوم القيامة الكبرى ، و البرزخ هي الحياة ما بين الدنيا و الآخرة ، و هو البَرّ الزَّاخ أي الممتليء الزاخر بالكائنات المنتظرة ليوم الحساب و هو البرزخ ، و لمن أراد أن يستزيد من هذه الكلمة فليراجع مقالة (البرزخ و الناقور) في المدونة .

——

{فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ} :

(فإذت نفخ في الصور) عندما ينفخ إسرافيل في الصور بإذن الله عز و جل ، فيُبعث الأموات من برزخهم إلى يوم الدينونة ، (فلا أنساب بينهم) يعني كل واحد يتبرأ من نسبه و من أقاربه و لا يهمه إلا نفسه ، (فلا أنساب بينهم يؤمئذ و لا يتساءلون) محدش يسأل التاني ، ليه؟ لأن كلهم إنقطعت أسبابهم و انقطعت حيلهم ، تمام؟ و انقطعت حيلهم فيما بينهم ، فكلهم مستسلمون لله عز و جل .

——

{فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} :

إيه هو الميزان ساعتها؟ (فمن ثقلت موازينه فأؤلئك هم المفلحون) اللي عنده أعمال طيبة موزونة سيكون من المفلحين .

___

{وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ} :

(و من خفت موازينه) أي لم يعمل لذلك اليوم ، (فأؤلئك الذين خسروا أنفسهم) خسروا أنفسهم ، خسروها فين/أين؟؟ (في جهنم خالدون) سيخلدون فيها أحقاباً مديدة إلى أن يأذن الله عز و جل .

___

{تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ} :

إيه حالهم في جهنم؟ (تلفح وجوههم النار) الوجه رمز للتكريم ، ف هم مهانون مُذَلُّون خاسئون في جهنم ، فتلفح النار أكرم ما يملكون و هو الوجه ، (تلفح وجوههم النار) و هي دي كناية عن ذلتهم ، النار تمس وجوههم ، (تلفح وجوههم النار و هم فيها كالحون) أي عابسون ، من الكلح ، تمام؟ ، الكلح هو إيه؟ العبس ، تمام؟ ، حد عنده أي سؤال تاني؟؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه المبارك)) .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- كلمة (تلفح) من إيه؟ من اللغة العامية نقدر نستنبطها ، يقولك إيه؟ تلفيحة أو تلحف بالوشاح أي أحاط نفسه بذلك الوشاح ، (تلفح وجوههم النار) أي تحيط بوجوههم ، تمام؟ كذلك كالحون مثلاً عندنا في اللهجة العامية المصرية ، نقول إيه؟ الواد/الولد ده كِلح ، كِلح يعني شكله ، وجهه عابس كده ، تمام؟ ، عرفنا كلمة تلفح و كلمة كالح ، إن شاء الله نفكر في أصوات كلمات كالح ، كالحون ، تمام؟ .

- كالح , كلح : أي كلت الراحة منه(كلّ : من الكلل و الملل الشديد و هي على الانفكاك , ك صوت الانفكاك , ل صوت السبب و العلة و دلالتها = علة الانفكاك عن - ح :صوت الراحة) أي أنه عابس كئيب , لديه علّة الانفكاك عن الراحة . و هو من تمام عذاب جهنّم و العياذ بالله و قال المعنى رفيدة و كان هذا المعنى هو الذي يريد يوسف الثاني أن يفسر به معنى هذه الكلمة من خلال قراءة أصوات الكلمات . و هو تحليل سائغ كلّي و أيضا تحليل سائغ جزئيّ لتلك الكلمة .

● و قرأ أحمد آيات من سورة الغاشية ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته ، و قال له النبي الحبيب : أحسنت .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين .
آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن من المؤمنون .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الثامن من أوجه سورة المؤمنون ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثامن و الأخير في هذا اليوم من أوجه سورة المؤمنون ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ} :

(ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون) ربنا سبحانه و تعالى يخاطب الكفار و العصاة في جهنم و يقول لهم : ألم تكن آياتي تتلى عليكم في الدنيا فكنتم بها تكذبون ، ربنا هنا بِيُنَدِّمهم و يُحَسِّرهم و ذلك يزيد من عذابهم في جهنم .

—

{قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ} :

(قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا) يعني الشقاء اللي كان فينا و الكِبر اللي كان فينا بسبب ذنوبنا هو الذي غلب علينا ، و جعلنا نُكذب الأنبياء و نستهزيء بهم و نسخر من المؤمنين و نضحك عليهم ، (قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا و كنا قوماً ضالين) أي ضللنا بتلك الشقوة و ذلك الكِبر جراء تلك الذنوب و تلك المعاصي .

———

{رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ} :

(ربنا أخرجنا منها) بيدعوا الله عز و جل في جهنم ، (ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون) ربنا اخرجنا من جهنم و لو رجعنا نُكذِّب الأنبياء تاني ، فإحنا كده ظالمين .

———

{قَالَ اخْسَؤُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ} :

(قال اخسؤوا فيها و لا تكلمون) اخسؤوا أي إيه؟ كونوا مُهانين ، مُذَلِّين في جهنم ، (و لا تكلمون) ماتتكلموش معي في الأمر ده ، اخسؤوا أحقاب مديدة حتى آذن بفناء النار ، (قال اخسؤوا فيها و لا تكلمون) أي أنكم خسيسون ، فاخسؤوا أي من جنس خِسَّتِكم واجهوا المهانة و الذل في جهنم ، و واجهوها بعمق ، اخسؤوا : اخس أي من الخِسَّة ، و الهمزة أعماق ، أي واجهوا الخِسّة في أعماقها بعذابكم في جهنم و ذلتكم و مهانتكم فيها ، و هذا معنى (اخسؤوا) (خس - أ).

———

{إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ} :

(إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا) اللي هم مين؟ الأنبياء و الأولياء و المؤمنين ، كانوا بيدعوا إلى طريق الله ، يدعون إلى عبادة الله أي إلى وصال الله و إلى توحيد الله و إفراده ، هاا ، و إفراده سبحانه و تعالى و أنه هو إيه؟ الإله الواحد ، (إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا) يطلبون غفران الله ، (و ارحمنا) يطلبون رحمة الله ، (و أنت خير الراحمين) أي يتأدبون مع الله عز و جل و يقولون له أنت خير الراحمين .

———

{فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ} :

(فاتخذتموهم سخريا) سخرتم من المؤمنين و من الأنبياء ، (حتى أنسوكم ذكري) أي تلك السخرية و ذلك الإستهزاء و ذلك الكِبر أنساكم ذِكْر الله و طريق الله و وصال الله ، (و كنتم منهم تضحكون) كنتم بتضحكوا من المؤمنين و تتريقوا عليهم و تستهزؤا بهم .

___

{إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ} :

(إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون) خلي بالك ، صبروا ، قانون سورة العصر : (بسم الله الرحمن الرحيم ¤ و العصر ¤ إن الإنسان لفي خسر ¤ إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر) إذاً الصبر هو أصل الفرج و أصل الإنتصارات و أصل الفلاح ، و أصل الفوز في الدنيا و الآخرة ، (إني جزيتهم اليوم) أي أعطيتهم ثواباً و جزاءً ، (بما صبروا) أي جزاء صبرهم ، (أنهم هم الفائزون) أطلق عليهم لقب الفائزين ، الفائزون ، هم الفائزون و غيرهم هم الخاسرون الخاسؤون .

___

{قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ} :

بعد كده ربنا بإيه؟ بيُهينهم زيادة في جهنم ، بيهين الكفار في جهنم و العصاة : (قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين) قعدتوا أد إيه/كم في الدنيا؟ كم سنة قعدتوا؟ عشان يبين لهم إن قعادهم في الدنيا بالنسبة لعذابهم في الآخرة لا شيء ، و بالتالي كان استغلوا الفرصة و كانوا اتقوا الله عز و جل و بحثوا عن الله عز و جل ببرهان ، لأن ربنا هنا هيدعو إلى البحث عن الإله الحقيقي ببرهان في آخر الوجه ، يعني يدعونا إلى البحث عنه سبحانه و تعالى ببرهان أي بدليل ، و إن إحنا/نحن نشغل إيه؟ المَلَكَة الروحية و العقلية ، نشغل دماغنا و كذلك نشغل مَلَكَتنا الروحية و نتوجه بالدعاء إلى الإله الحق حتى يدلنا على طريقه و سبيل وصاله .

___

{قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلْ الْعَادِّينَ} :

(قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين ¤ قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين) إحنا/نحن قعدنا يوم أو نص/نصف يوم مثلاً ، جزء من يوم بالنسبة للعذاب اللي إحنا/نحن فيه دلوقتي ، هم بيقولوا كده ، (فاسأل الْعَادِّينَ) اسأل الملايكة اللي بتعد ، هم مايعرفوش إن الله هو أصل العد و هو العادّ ، و من أسماءه العادّ ، تمام؟ .

___

{قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} :

(قال إن لبثتم إلا قليلاً) إنتم لبثتوا قليل جداً في الدنيا ، (لو أنكم كنتم تعلمون) لو كنتم تعلموا الحقيقة و تتقون أي تتقوا الله عز و جل ، لعلمتم أن مكوثكم...... في الدنيا هو حاجة بسيطة جداً بالنسبة ليوم الآخر ، فكنتم ماتضيعوش الفرصة دي من إيديكم ، كنتم تستغلوا الفرصة دي ، في سبيل إيه؟ اليوم الآخر .

——

{أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ} :

(أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً) إنتم فاكرين إن إحنا/أننا خلقناكم بنلعب و بنعبث ، (و أنكم إلينا لا ترجعون) كنتم فاكرين إن إنتو مش هترجعوا يوم الآخر ، هو ده دايماً معضلة الكفار و العصاة عبر الأزمان و القرون ، إن هم ماعندهمش ثقة و يقين في اليوم الآخر و يوم الحساب ، و بالتالي هم مدين/يعطون ظهرهم لليوم الآخر و باصين/ناظرين للدنيا ، لو إنهم باصين/ناظرين لليوم الآخر و مدين/يعطون ظهرهم للدنيا ، ماكنوش/لم يكنوا وقعوا في اللي وقعوا فيه ، لكن هي دايماً دي معضلة العصور و الأزمان و القرون : عدم اليقين في اليوم الآخر ، في البعث يعني ، و بالتالي ماسمعوش كلام المبعوثين في الدنيا ، لأن اللي بيؤمن بالبعث و باليوم الإخر و عامل حساب له هيؤمن بالمبعوثين تلقائياً كده و هيبقى منتظر المبعوثين و بيُقدس المبعوثين في الدنيا ، لكن أكثر الناس إيه؟ كافرين ، (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً و أنكم إلينا لا ترجعون) .

——

{فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ} :

(فتعالى الله الملك الحق) الله سبحانه و تعالى يتعالى و يتنزه عن صفة العبث و إنه يخلقكم عبثاً هكذا ، لأ ، لم يخلقكم عبثاً ، (فتعالى الله الملك الحق) هو الملك سبحانه و تعالى و هو الحق ، (لا إله إلا هو رب العرش الكريم) لا إله إلا هو أي أنه هو المستحق للعبادة ، أي أنه هو المعبود الوحيد ، (فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم) أي رب الصفات الفياضة على مخلوقاته و هو الكريم بتلك الإفاضات .

——

{وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ} :

(و من يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه) ربنا بيتوعد الكافر أو المشرك اللي مادوّرش/لم يبحث على ربنا ، اللي مابحثش على ربنا ، ربنا هنا بيدعوه للبرهان و بيدعوه إنه يبحث عن البرهان ، و يبحث عن الله عز و جل ببرهان ، و بالتالي يبحث عن صدق النبي المبعوث ببرهان ، و يبحث عن برهان صدق النّبيّ ، و لا يكون من المعرضين ، (و من يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه) ربنا بيتوعده بالحساب ، قد يكون في الدنيا و الآخرة و قد يكون في الآخرة بس/فقط ، و إحنا/نحن قلنا إنّ الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة هي من أدلة وجود الله عز و جل الأربعة اللي

إحنا/نحن قلناها قبل كده ، اللي هي إيه؟ بعث الأنبياء و تحقق النبوءات ، إستجابة الدعاء ، حتمية بدء الخلق من العدم لأن المادة الأولية للخلايا و العناصر لازم ، لازم كمُسَلَّمة علمية أنها تكون من العدم ، رقم أربعة : الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة ، كل دي من أدلة وجود الله عز و جل ، (و من يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون) الكافر اللي بيُدَسّي على نفسه و بيُغطّي رأسه و بيُغمض عينيه و يحجب إيه؟ عقله عن البراهين ؛ هذا هو الكافر ، لأن الكافر هو الذي غطّى أو المُغطّي ، اللي بيغطي عقله و قلبه و بصيرته و روحه عن الله و عن الأنبياء .

___

{وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ} :

(و قل رب اغفر و ارحم) هنا دي نصيحة للنبي و للأنبياء ، (و قل رب اغفر و ارحم) دي نصيحة للنبي و للأنبياء جميعا و للمؤمنين ، يعني ادعو بهذا الدعاء : (و قل رب اغفر و ارحم و أنت خير الراحمين) خير الراحمين هو الله سبحانه و تعالى ، لأن رحمته سبحانه و تعالى وسعت كل شيء ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

● و قرأ أحمد آيات من سورة الغاشية ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته ، و قال له النبي الحبيب : أحسنت ، بارك الله فيك .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- أخدتوا/أخذتم بالكم في الوجه ده ربنا جعل مد لازم كلمي مثقل في كلمتين متضادتين : ضآلّين و عَآدِّينَ ، تعرفوا تجمعوا أو تربطوا العلاقة ما بين الكلمتين دول/هاتين؟؟ ، ضال اللي هو ماشي كده غافل في الدنيا ، في غمرة ، في غمرة ، في غفلة ، في ضلال ، لا برهان له به ، يعني لا برهان للإله اللي بيُعبده ، لا برهان له على الطريق اللي بيسلكه ، طيب , العادّ ، الْعَادِّينَ : ده أصل من أسماء أو إسم من أسماء الملايكة أو إسم من أسماء الله ، كذلك صفة من صفات المؤمنين إن هم عَادِّينَ ، بيعدوا العدة ليوم القيامة ، و عَادِّينَ أي يَعُدُّون إيه؟ الأيام و الليالي و يحسبون حسابها في سبيل الله عز و جل ، و لا يسيرون في الدنيا غافلين في غمرة و هم صابرين ، يتواصون بالحق ، ليسوا في خُسر كما الضالين ، إذاً عرفتوا الفرق ما بين الضالين و الْعَادِّينَ؟ ، تمام؟ ، و إحنا/نحن لما بنقول عرش الله الكريم الذي يفيض بصفاته على المؤمنين ، فمن صفات العرش إيه؟ أن الله العَادّ فيُفيض من صفته العادّ فيكونون من الْعَادِّينَ ، تمام؟ يالله/هيا((لتقرأ أم المؤمنين الوجه المبارك)) .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

"و ختمت سورة المؤمنون بحمد الله و بركاته ، و ابصرت قلوبنا صفات عرش الله الكريم و كيف تفيض على المؤمنين ، و علمنا أن الصبر هو أصل الفرج و أصل الإنتصارات و أصل الفلاح ، و أصل الفوز في الدنيا و الآخرة ، فاجعلنا يا رب من العَادِّينَ و لا تجعلنا من الضآلين ، آمين ."

تم بحمد الله تعالى.